مجلة العلوم التربوية والنفسية
JOURANL OF EDUCATIONAL AND PSYCHOLOGICAL SCIENCES

دور الإرشاد التربوي والنفسي في تنمية الشخصية القيادية لدى طلبة المرحلة الثانوية في المنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظر المشرفين التربويين

د. سهام ضيف الله على الفايدي

أستاذ مشارك إرشاد نفسي وتربوي

الدراسات الإنسانية، الكلية الجامعية بالنعيرية، جامعة حفر الباطن

البريد الإلكتروني للباحث

sehamalfaidi@uhb.edu.sa

تاريخ استلام البحث: ١١ / ١٢ / ٢٠٢٤م

تاريخ قبول النشر: ٦ / ١ / ٢٠٢٥م

مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد (١٨)، العدد الثاني، (مايو ٢٠٢٥م، ذو القعدة ١٤٤٦هـ) ص ص (١٠٣٤-١٠٦٨)

دور الإرشاد التربوي والنفسي في تنمية الشخصية القيادية لدى طلبة المرحلة الثانوية في المنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظر المشرفين التربويين

سهام ضيف الله على الفايدي

أستاذ مشارك إرشاد نفسي وتربوي، الدراسات الإنسانية، الكلية الجامعية بالنعيرية، جامعة حفر الباطن

المستخلص: هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الإرشاد التربوي والنفسي في تنمية الشخصية القيادية لدى طلبة المرحلة الثانوية في المنطقة الشرقية، وتحديد المعوقات التي تحد من دور الإرشاد التربوي والنفسي في تنمية الشخصية القيادية لدى طلبة المرحلة الثانوية في المنطقة الشرقية من وجهة نظر المرشدين التربويين، والكشف عن طبيعة الفروق في استجابات عينة الدراسة حول دور الإرشاد التربوي والنفسي في تنمية الشخصية القيادية لدى طلبة المرحلة الثانوية في المنطقة الشرقية تبعاً لمتغيرات (الجنس، عدد سنوات الخبرة). ولتحقيق أهداف الدراسة؛ تم استخدام المنهج الوصفيّ المسحي. وتكونت عينة الدراسة من (٥٣٠) مرشداً تربوياً بالمنطقة الشرقية، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية بنسبة ٥٠٪ من حجم مجتمع الدراسة. وبعد تحليل النتائج إحصائيًا، اتضح أن واقع دور الإرشاد التربوي والنفسي في تنمية الشخصية القيادية لدى طلبة المرحلة الثانوية في المنطقة الشرقية من وجهة نظر المرشدين التربويين كان بدرجة كبيرة جداً في جميع مجالاته بالصفات (العلمية، والاجتماعية، والنفسية)، كما أن هناك معوقات بدرجة كبيرة تحد من دور الإرشاد التربوي والنفسي في تنمية الشخصية القيادية لدى طلبة المرحلة الثانوية في المنطقة الشرقية من وجهة نظر المرشدين التربويين، وأن هناك فروقاً في استجابات المرشدين التربويين حول دور الإرشاد التربوي والنفسي في تنمية الشخصية القيادية لدى طلبة المرحلة الثانوية في المنطقة الشرقية وفقًا لمتغيري (الجنس، عدد سنوات الخبرة)، وعدم وجود فروق في استجابات المرشدين التربويين حول المعوقات التي تحد من دور الإرشاد التربوي والنفسي في تنمية الشخصية القيادية لدى طلبة المرحلة الثانوية في المنطقة الشرقية وفقًا لمتغير(الجنس).

الكلمات المفتاحية: الإرشاد النفسي والتربوي، الشخصية القيادية. طلبة المرحلة الثانوية

Abstract:

This study aimed to identify the role of educational and Psychological counseling in developing leadership personality with high school students in the Eastern Region; determine the constraints that reduce the role of educational counseling in developing leadership personality with high school students in the Eastern Region from counselors' point of view; and identify if the differences in the sample's responses about the role of educational counseling in developing leadership personality with high school students in the Eastern Region attributed to the variables of sex، qualification، years of experience. To achieve the objectives of the study، a descriptive survey approach was used. A stratified sample of 530 (50%) counselors was selected randomly from the main society in the Eastern Region. After analyzing the data statistically، it was found that the role of educational counseling in developing leadership personality with high school students in the Eastern Region from counselors' point of view; the degree of constraints that reduce the role of educational counseling in developing leadership personality with high school students in the Eastern Region from counselors' point of view was high; there were differences in the counselors' responses about the role of educational counseling in developing leadership personality with high school students in the Eastern Region attributed to the variables of sex and years of experience; and there were no differences in the counselors' responses about the role of educational counseling in developing leadership personality with high school students in the Eastern Region attributed to the variable of sex .

Keywords: Leadership Personality،Educational Counseling, Psychological Counseling, High School Students.

المقدمة:

إن التغيرات المتسارعة التي يشهدها المجتمع وما صاحبها من تعقيدات في ظروف الحياة اليومية تفرضُ على المؤسسات التربوية، وخاصة المدرسة، تبنيِ أدوار وأساليب حديثة تواكب الاتجاهات التربوية الحديثة في تربية المتعلم؛ لتنمية شخصيته في جميع الجوانب العقلية والاجتماعية والنفسية، والتركيز على الصفات القيادية اللازمة ليكون عضواً فاعلاً في المجتمع. فالمدرسة من أهم المؤسسات التربوية في المجتمع، تقوم بوظيفة التربية والتعليم من خلال توفير الظروف الملائمة لنمو الطالب نفسيًا وعقليًا واجتماعيًا، وتنشئته التنشئة السليمة (خرابشة، ٢٠٢٢). كما تقوم بدورٍ كبير مكملٍ لدور الأسرة في تكوين شخصية الطالب؛ سعياً لتحقيق وظيفتها بالمجتمع في إعداد المواطن الصالح وتنمية الشخصية السوية القادرة على النهوض بالمجتمع (الجميلي، ٢٠١٨). بالتالي، فإن تحقيق المدرسة لوظيفتها في تربية المتعلم وتنمية شخصيته يعتمد على اهتمامها بالإرشاد التربوي والنفسي، حيث يرى مقدم (٢٠٢٣) أن الإرشاد التربوي والنفسي في المدرسة يعد الركيزة الأساسية لتحقيق النمو الشامل والمتكامل لشخصية المتعلم؛ لما يقدمه من خدمات إرشادية ووقائية ونمائية. ويرى الجميلي (٢٠١٨) أن الإرشاد التربوي والنفسي أحدُ الدعائم المهمة في العملية التعليمية وجزءٌ مكملٌ لدور المدرسة في رعاية الطلبة. فيما يشير المعاضيدي (٢٠٠٩) إلى أن الإرشاد التربوي والنفسي من أهم وظائف المدرسة، يسعى إلى توجيه المتعلم تربوياً وعلمياً واجتماعيا ونفسيًا، كما يساعد الطلبة في تنمية قدراتهم وحل مشكلاتهم والتكيف مع بيئتهم المحيطة (Arumugam et al.,2021).

فالإرشاد التربوي والنفسي يقوم بدور كبير في تحقيق أهداف العملية التعليمية باعتباره الوسيلة المناسبة لتحسين جودة الخدمات التعليمية، ويسهم بشكل إيجابي في مساندة إدارة المدرسة والمعلمين من خلال حل مشكلات المتعلمين وتوجيه سلوكهم، ومساعدتهم على إدراك قدراتهم وإمكانياتهم وميولهم، وتحقيق توافقهم النفسي والعلمي والاجتماعي (مقدم، ٢٠٢٣). كما يظهر دور الإرشاد التربوي والنفسي في مدارس التعليم العام من خلال العديد الدراسات التي أشارت إلى أهمية دوره في تنمية شخصية المتعلم، كدراسة كلٍ من: بن عربية (٢٠٢٠)، خرابشة (٢٠٢٢)، الرشيدي ويوسف (٢٠٢٢)، السعدون (٢٠٢٢)، السناني ويوسف (٢٠٢٢)، الشمري وآخرين (٢٠٢٠)، القيسي والدحادحة (٢٠٢١)، المساوي (٢٠٢٢)، مقدم (٢٠٢٣)، أنتي(٢٠١٧),Anyi (٢٠١٧)، أرم جام وآخرين (٢٠٢١)Arumugam et al. (٢٠٢١)، يوكسيل شاهينا (٢٠١٢) Yuksel-Sahina.

وفي إطار الاهتمام، فقد أولت المملكة العربية السعودية اهتماما كبيرا بالإرشاد التربوي والنفسي في مدارس التعليم، من خلال تعميم وحدات الخدمات الإرشادية في المدارس، وإعداد الوثائق وإنشاء اللجان التي تراقب سير العمل؛ لضمان سير عملية الإرشاد التربوي بطريقة سليمة (شامان، ٢٠١٦). كما زاد الاهتمام بالإرشاد التربوي والنفسي في مدارس التعليم بالمراحل التعليمية المختلفة في ظل رؤية المملكة ٢٠٣٠، حيث أولت وزارة التعليم، ممثلةً بالإدارة

العامة للتوجيه والإرشاد، اهتمامًا كبيرًا بالإرشاد التربوي من خلال التوسع في البرامج الإرشادية وزيادة أعداد المرشدين التربويين (الهويش، ٢٠١٧).

وقد يأتي هذا الاهتمام بالإرشاد التربوي والنفسي في مدارس التعليم العام بالمملكة؛ لما يقدمه من خدمات إرشادية ونمائية ونفسية للطلبة في المراحل الدراسية المختلفة، وتمكين الطلبة من التغلب على الصعوبات والمعوقات والمشكلات التي تواجههم خلال مشوارهم الدراسي؛ بغرض خلق شخصية قوية لديهم (مقدم، ٢٠٢٣، ص٢٣٥). كما يتوقف نجاح الإرشاد التربوي والنفسي في المدارس الثانوية على وجود مرشدين أكْفَاء يمتلكون المعارف والمهارات الكافية للقيام بدورهم. فالمرشد التربوي هو المحرك الأساسي للإرشاد التربوي في المدرسة وعنصر مهم في التربية والتعليم، يقوم بدور جوهري في تكوين شخصية الطالب في المراحل الدراسية المختلفة (الجميلي، ٢٠١٨).

وقد يتضاعف دور المرشدين في المرحلة الثانوية؛ كونها من أهم المراحل التي يمر بها الطلبة وتقع ضمن مرحلة المراهقة المتوسطة حيث يرافقها تغيرات فسيولوجية وعقلية واجتماعية وانفعالية وخلقية (السناني ويوسف، ٢٠٢٢). وهذا يتطلب توجيه جهود المرشدين نحو الهدف الرئيس للإرشاد التربوي والنفسي المتمثل في تحقيق النجاح تربوياً من خلال معرفة الطلبة في مرحلة المراهقة وفهم سلوكهم، ومساعدتهم على الاختيار السليم لنوع الدراسة ومناهجها، وتحقيق الاستمرار في الدراسة والنجاح فيها، وتقديم الحلول لما قد يعترضهم من مشكلات (عثمان، ٢٠١٨، ص٣٨). كذلك يتعاظم دور المرشدين التربويين في ظل الاتجاهات التربوية المعاصرة، حيث طالبت حركةُ الإصلاحِ التربوي المرشدين بالتوجه نحو تبني أدوار جديدة تلبي مطالب المجتمع وعدم التمحور حول أدوارهم التقليدية (مصلح، ٢٠٢٢، ص١٦٩). مما قد يجعل المرشدين التربويين في المرحلة الثانوية بحاجة ماسة إلى تفعيل أدوارهم الإرشادية بما يلبي احتياجات المجتمع والتركيز على تنمية الصفات القيادية لدى الطلبة، حيث أشار الجميلي (٢٠١٨، ص٤) إلى أن أكثر ما يجب أن يقوم به المرشدون التربويون من أدوار في مرحلة المراهقة في تكوين شخصية الطلبة هو تعزيز مفهوم القائد وتنمية الصفات القيادية.

وتكوين الشخصية القيادية لدى المتعلم أصبحت من أهم الأدوار التي تقوم بها المدرسة في المجتمعات المعاصرة، من خلال توفير الأدوات والإمكانات اللازمة لاكتشافها وإعداد البرامج المناسبة لتنميتها(فتح الباب,٢٠١٩).

ويقع الدور الأكبر في تحقيق دور المدرسة في تكوين الشخصية القيادية على المرشد التربوي والنفسي وما يقوم به من مهام إرشادية وتوجيهية؛ للوصول بالطالب إلى إنسان متكامل ذهنيًا ونفسيًا واجتماعيًا؛ ليصبح قادرًا على قيادة حياته العملية والعلمية، وقادرًا على تحمل المسؤولية الاجتماعية تجاه نفسه ووطنه (أرفيدة، ٢٠٢١، ص١٥٥). بهذا الصدد، أكدت بعض الدراسات أهميةَ تنمية الشخصية القيادية لدى الطلبة في المرحلة الثانوية، كدراسة كلٍ من الجميلي (٢٠١٨)، القاضي (٢٠٠٩)، مجدي (٢٠١٩)، كابور Kapur (٢٠٢١). وهذا يفرض على المرشدين

القيام بدورهم في تقديم الخدمات الإرشادية المناسبة، والتركيز على تنمية الصفات القيادية التي تدعم بناء الشخصية القيادية الفاعلة في المجتمع.

بهذا الصدد فقد أوصت دراسة الجميلي (٢٠١٨) بضرورة تنمية الشخصية القيادية لدى الطلبة والتركيز على تنمية الصفات العلمية، والاهتمام بتنمية مهارات الإقناع وحل المشكلات وتقبل النقد البناء, وأوصت دراسة أرفيدة (٢٠٢١) بضرورة تشجيع الطلبة على ممارسة الأنشطة والمشاركة بالإشراف عليها؛ لما لها من دور في تنمية شخصيتهم القيادية وقدراتهم ومواهبهم. كما أوصت دراسة القاضي (٢٠٠٩) بالاهتمام بالطلبة الذين يتسمون بالشخصية القيادية وتطويرهم ورعايتهم، والاستفادة من قدراتهم لدعم مسيرة التربية بالمجتمع.

مما سبق، يتضح أهمية دور الإرشاد التربوي والنفسي في المدرس الثانوية في تكوين الشخصية القيادية، وما يجب على المشرفين التربويين في المرحلة الثانوية من أدوار جديدة لتنمية الشخصية القيادية بما يلبي متطلبات المجتمعات المعاصرة والتوجهات التربوية المعاصرة. كما يظهر وجود حاجة ماسة لدراسة واقع دور الإرشاد التربوي والنفسي في المدارس الثانوية بالمملكة؛ لاستقصاء طبيعة الدور المبذول من قبل المرشدين التربويين في تنمية الشخصية القيادية لدى الطلبة في المرحلة الثانوية، لا سيما في ظل غياب الجهود البحثية المحلية في دراسة دور الإرشاد التربوي في تنمية الشخصية القيادية لدى الطلبة، حيث ما زالت الجهود قاصرة على دوره في تنمية السلوك والقدرات العقلية والنفسية. وفي حدود معرفة الباحثة، ومن خلال البحث في قواعد البيانات؛ لم توجد دراسة محلية تناولت دور الإرشاد التربوي والنفسي في تنمية الشخصية القيادية لدى طلبة المرحلة الثانوية؛ مما حفز الباحثة إلى إجراء هذه الدراسة لردم الفجوة في الجهود البحثية المحلية وتعزيز دور الجهود الأكاديمية والإسهامات العلمية للجامعات السعودية في خدمة الميدان التربوي والمجتمع المحلي.

مشكلة البحث:

يعد الإرشاد التربوي والنفسي من أهم الوظائف التي تقوم بها مدارس التعليم العام بالمملكة العربية السعودية؛ لما له من دور جوهري في تقديم الخدمات الإرشادية والنمائية والاجتماعية والعلمية للطلبة في المراحل الدراسية المختلفة، بغرض بناء الشخصية السليمة الفاعلة في المجتمع السعودي. كما زاد الاهتمام بالإرشاد التربوي وتضاعف دور المرشدين التربويين والنفسيين في ظل رؤية المملكة ٢٠٣٠ وتطلعاتها في مجال التعليم.

وعلى الرغم من هذا الاهتمام، فالواقع الحالي يشير إلى أن دور الإرشاد التربوي في المدارس الثانوية لا زال دون المستوى المأمول الذي يعكس تطلعات التربية المعاصرة واحتياجات المجتمع السعودي، وهذا ما أكدته بعض الدراسات المحلية، كدراسة الهويش (٢٠١٧) التي أكدت وجود قصور في الاهتمام بالإرشاد التربوي والنفسي، فالممارسات المهنية الإرشادية في مدارس التعليم العام لا ترقى للمستوى المطلوب حيث جاءت بعض التقديرات التي تعكس توفر الخدمات الإرشادية بدرجة متوسطة. كما أكدت دراسة شامان (٢٠١٦) قلةَ توافر المهارات الإرشادية والكفايات

الأساسية لدى بعض المرشدين، خاصةً غير المتخصصين. فيما أكدت دراسة القيسي والدحادحة (٢٠٢١) أن مستوى المهارات الإرشادية والكفاءات المهنية لدى المرشدين التربويين كان بدرجة متوسطة. بينما بينت دراسة السناني ويوسف (٢٠٢٢) أن الخدمات الإرشادية المقدمة للطالبات في المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة بحاجة إلى التحسين؛ للتغلب على المشكلات التي تواجه الطالبة، بالإضافة إلى ممارسة مهنة الإرشاد التربوي والنفسي في بعض مدارس التعليم العام بالمملكة من قبل مرشدين غير متخصصين كما أكدته دراسة السناني ويوسف (٢٠٢٢)، ودراسة شامان (٢٠١٦)، ودراسة الهويش (٢٠١٧). فضلاً عن بعض التحديات والمعوقات التي تواجه المرشدين التربويين خلال ممارسة أعمالهم في مدارس التعليم العام بالمملكة كما أظهرتها نتائج دراسة كلٍ من الرشيد ويوسف (٢٠٢٢)، السعدون (٢٠٢٢)، الشمري وآخرين (٢٠٢٠). علاوة على غياب الدراسات المحلية في تناول دور الإرشاد التربوي والنفسي في تنمية الشخصية القيادية؛ مما قد يدلل على أن دور الإرشاد التربوي والنفسي في المرحلة الثانوية بالمملكة لا زال في الأطر التقليدية. إضافةً إلى ما لاحظته الباحثة من خلال عملها كعضو هيئة تدريس في قسم الإرشاد التربوي والنفسي ومنسقة وحدة الإرشاد النفسي في جامعة حفر الباطن، أن بعض الطالبات يتمتعن بعدم الثقة بالنفس ويواجهن صعوبة في المشاركة باتخاذ القرارات وتحمل المسؤولية، مع ظهور حالات الخوف والارتباك لدى بعضهن حينما يُطلب منها المشاركة الفردية أو الجماعية في تنفيذ مهمة تعليمية معينة؛ مما يعول على المدرسة القيام بدورها الإرشادي لمعالجة جوانب الضعف في شخصياتهن والتركيز على تنمية الشخصية القيادية لديهن. كل ذلك شكّلَ مبررات ودافعا قويا لدى الباحثة لإجراء هذه الدراسة؛ للوقوف على دور الإرشاد التربوي والنفسي في المرحلة الثانوية في تنمية الشخصية القيادية لدى الطلبة بما يلبي حاجات المجتمع السعودي. وتتحدد مشكلة الدراسة الحالية في الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي ما دور الإرشاد التربوي والنفسي في تنمية الشخصية القيادية لدى طلبة المرحلة الثانوية في المنطقة الشرقية؟

أسئلة البحث:

ما دور الإرشاد التربوي والنفسي في تنمية الشخصية القيادية لدى طلبة المرحلة الثانوية في المنطقة الشرقية؟ ويتفرع عنه الأسئلة الفرعية الآتية:

١- ما دور الإرشاد التربوي والنفسي في تنمية الشخصية القيادية في المجال العلمي لدى طلبة المرحلة الثانوية في المنطقة الشرقية من وجهة نظر المرشدين التربويين؟

٢- ما دور الإرشاد التربوي والنفسي في تنمية الشخصية القيادية في المجال النفسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في المنطقة الشرقية من وجهة نظر المرشدين التربويين؟

٣- ما دور الإرشاد التربوي والنفسي في تنمية الشخصية القيادية في المجال الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية في المنطقة الشرقية من وجهة نظر المرشدين التربويين؟

٤- ما المعوقات التي تحد من دور الإرشاد التربوي والنفسي في تنمية الشخصية القيادية لدى طلبة المرحلة الثانوية في المنطقة الشرقية من وجهة نظر المرشدين التربويين؟

٥- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) في استجابات عينة الدراسة حول دور الإرشاد التربوي والنفسي في تنمية الشخصية القيادية لدى طلبة المرحلة الثانوية في المنطقة الشرقية تبعًا لمتغيرات (الجنس ، عدد سنوات الخبرة)؟

أهداف البحث:

تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

١- التعرف على دور الإرشاد التربوي والنفسي في تنمية الشخصية القيادية لدى طلبة المرحلة الثانوية في المنطقة الشرقية من وجهة نظر المرشدين التربويين.

٢- تحديد المعوقات التي تحد من دور الإرشاد التربوي والنفسي في تنمية الشخصية القيادية لدى طلبة المرحلة الثانوية في المنطقة الشرقية من وجهة نظر المرشدين التربويين؟

٣- الكشف عن طبيعة الفروق في استجابات عينة الدراسة حول دور الإرشاد التربوي والنفسي في تنمية الشخصية القيادية لدى طلبة المرحلة الثانوية في المنطقة الشرقية تبعًا لمتغيرات (الجنس، عدد سنوات الخبرة)؟

أهمية البحث:

تكمن أهمية الدراسة في جانبين:

الأهمية النظرية: تكمن الأهمية النظرية للدراسة في الآتي:

١- تنبع أهمية الدراسة من أهمية الموضوع الذي تطرحه، فموضوع دور الإرشاد التربوي والنفسي في تنمية الشخصية القيادية من الموضوعات الحديثة في المجال التربوي، والذي لا زال يعاني من ندرة في الدراسات المحلية، وقد تكون هذه الدراسة -في حدود علم الباحثة- هي النواة الأولى.

٢- تأتي هذه الدراسة لتواكب الاتجاهات التربوية المعاصرة التي تركز على تفعيل الدور الإرشادي في بناء الشخصية الإنسانية المتكاملة القادرة على المساهمة في قيادة المجتمع ونهضته.

٣- قد تمثل الدراسة إضافةً نوعية للمكتبة السعودية من خلال تقديم تأصيلٍ فكريٍ يزود الباحثين والمهتمين بمعرفة كافية حول الإرشاد التربوي، وصفات الشخصية القيادية.

٤- قد تفتح المجال أمام الباحثين وطلبة الدراسات العليا بالجامعات السعودية لإجراء مزيدٍ من البحوث والدراسات للوقوف على واقع دور الإرشاد التربوي والنفسي في تنمية الشخصية القيادية لدى الطلبة بمدارس التعليم العام بالمملكة بالمراحل الدراسية المختلفة.

الأهمية التطبيقية: تكمن الأهمية التطبيقية للدراسة في الآتي:

١. قد تفيد نتائجُ الدراسةِ القياداتِ التعليميةَ في المنطقة الشرقية للوقوف على واقع دور الإرشاد التربوي في تنمية الشخصية القيادية لدى طلبة المرحلة الثانوية؛ لوضع بعض الخطط العلاجية لتفعيله.

٢. قد يؤمل من نتائج الدراسة مساعدة المرشدين التربويين في المنطقة الشرقية في معرفة جوانب القوة وجوانب الضعف في طبيعة الأدوار التي يقومون بها لتنمية الشخصية القيادية، لتكريس جهودهم لمعالجة الضعف للوصول إلى الدور المأمول.

٣. قد تسهم الدراسة في تقديم أداة يستفيد منها الباحثون وطلبة الدراسات العليا بالجامعات السعودية في دراسة واقع دور الإرشاد التربوي في تنمية الشخصية القيادية لدى الطلبة في المراحل الدراسية المختلفة.

٤. قد تسهم في توجيه أنظار القائمين على تدريب المرشدين التربويين بالمنطقة الشرقية للاستفادة من التوصيات التي تقدمها الدراسة، لأخذ الصفات القيادية للطلبة في المرحلة الثانوية ضمن الاحتياجات التدريبية للمرشدين التربويين لتفعيل دورهم في تنمية الشخصية القيادية لدى الطلبة.

حدود البحث:

اقتصرت الدراسة على الحدود الآتية:

- الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة على دور الإرشاد التربوي والنفسي في تنمية الشخصية القيادية بمجالاتها (العلمية، الاجتماعية، النفسية) لدى طلبة المرحلة الثانوية في المنطقة الشرقية.
- الحدود البشرية: اقتصرت الدراسة على المرشدين التربويين بالمدارس الثانوية المنطقة الشرقية.
- الحدود المكانية: اقتصرت الدراسة على المدارس الثانوية الحكومية (بنين/ بنات) في المنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية.
- الحدود الزمنية: تم تطبيق الدراسة في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠٢٤/ ٢٠٢٥م.

مصطلحات البحث:

الإرشاد التربوي والنفسي:

يعرف الإرشاد التربوي بأنه: "عملية ذات توجيه تعليمي تتم في بيئة اجتماعية بسيطة بين شخصين أولهما المرشد التربوي والثاني مسترشد، يسعى المرشد المؤهل بالمعرفة والمهارة والخبرة إلى مساعدة المسترشد في استخدام الطريقة الناجحة للتفكير الخلاق بالتعاون مع المعلمين وإدارة المدرسة" (المعاضيدي، ٢٠٠٩، ص١٦٠).

ويعرف الإرشاد التربوي والنفسي بأنه: عملية منهجية متخصصة تهدف إلى تقديم الدعم والمساعدة للأفراد والجماعات لإيجاد الحلول المناسبة لما يعترضهم من مشكلات أكاديمية ومهنية وشخصية ونفسية واجتماعية (القصيبي، ٢٠١٩).

وتعرفه الباحثة إجرائيًا بأنه: عملية تقوم على مجموعة من المهام والخدمات الإرشادية التي يقدمها المرشد التربوي في المدارس الثانوية بالمنطقة الشرقية، لتوجيه الطلبة عمليًا ونفسيًا واجتماعيًا؛ بغرض تنمية شخصياتهم.

الشخصية القيادية:

تعرف الشخصية القيادية بأنها: "خاصية يتمتع بها بعض الأفراد من خلال اكتسابهم لعدة صفات تجعل منهم مؤثرين في الآخرين أو رؤساء عليهم" (الجميلي، ٢٠١٨، ص٣٤).

وتعرفها الباحثة إجرائيًا بأنها: مجموعة من السمات والمواصفات القيادية التي ينبغي على المرشدين التربويين تنميتها لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس المنطقة الشرقية، من خلال تقديم الخدمات الإرشادية في المجالات العلمية والنفسية والاجتماعية؛ للوصول إلى الشخصية القيادية الفاعلة في المجتمع السعودي، وتقاس في استجابات المرشدين التربويين على فقرات الأداة المعدة في الدراسة الحالية لتحديد طبيعة دورهم.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

أولاً: الإرشاد التربوي والنفسي

يعد الإرشاد التربوي والنفسي من أهم الوظائف في المدرسة، يقوم بدور جوهري في تنمية شخصية المتعلم في جوانبها العقلية والنفسية والاجتماعية؛ للوصول إلى الشخصية السوية القادرة على مواجهة ظروف الحياة وحل المشكلات، والمشاركة في اتخاذ القرار، والسعي نحو النهوض بالمجتمع.

مفهوم الإرشاد التربوي والنفسي:

تتعدد تعريفات مفهوم الإرشاد التربوي والنفسي وتتنوع تبعاً لتنوع المدارس والنظريات والأسس الفلسفية والنفسية للمدرسة التي تنتمي إليها النظرية التي تعتنقها، فقد عرفه بيوط (٢٠١٨، ص١٤) بأنه: "العملية التي من خلالها يقوم المرشد التربوي النفسي بتقديم الخدمات الإرشادية للمسترشد بغرض مساعدته على تجاوز المشكلات النفسية والاجتماعية والتربوية، والسعي إلى إعطائه صورة واضحة عن مكانته وقدراته واستعداداته، ومعرفة ميوله؛ حتى يستطيع اتخاذ القرار المناسب لنوع التخصص والدراسة والمهنة مستقبلاً". وعرفه الجميلي (٢٠١٨، ص١١) بأنه: "عملية منظمة ومدروسة تتم بين طرفين هما: المرشد الذي يمتلك الخبرة والمعرفة، والمسترشد الذي يحتاج التوجيهات؛ بهدف

بناء شخصية سليمة من جميع الجوانب، تستطيع تجاوز المشكلات وحلها وتتأقلم مع المحيط الاجتماعي". في ضوء ما سبق، تعرف الباحثة الإرشاد التربوي والنفسي بأنه: مجموعة من البرامج والخدمات الإرشادية التي يقدمها المرشدون للطلبة في المدارس الثانوية؛ بهدف تحقيق توافقهم النفسي والاجتماعي والتربوي، وتنمية قدراتهم واستثمارها في القيام بمهامهم التعليمية، وتحمل مسؤولياتهم وحل المشكلات التي تعترضهم خلال دراستهم أو في مواقف الحياة المختلفة.

أهمية الإرشاد التربوي والنفسي:

يحظى الإرشاد التربوي والنفسي بالمدرسة بأهمية كبيرة؛ لما يقوم به من دور جوهري في العملية التعليمية وما يقدمه من خدمات إرشادية للطلبة؛ لكي يساعدهم على تعديل سلوكهم وإدراك قدراتهم وإمكانياتهم وميولهم، وتحقيق توافقهم النفسي والعلمي والاجتماعي. حيث ترى الهويش (٢٠١٧) أن الإرشاد التربوي والنفسي يحظى بأهمية كبيرة في العملية التعليمية؛ لما يقوم به من دور في مساعدة الطلبة على تنمية إمكانياتهم وقدراتهم وتحقيق التوافق النفسي لهم. وترى الرشيدي ويوسف (٢٠٢٢) أن الإرشاد التربوي يعد من أهم الخدمات التي تقدمها المدرسة للطلبة لمساعدتهم على التكيف النفسي والاجتماعي والثقافي التي تفرضها التغيرات والتطورات التكنولوجية في العصر الحالي. كما ترى القصيبي (٢٠١٩) وستينجك وكانو(٢٠٢٣)Sitinjak and Canu أن أهمية الإرشاد التربوي والنفسي تزداد في المرحلة الثانوية؛ نظرًا لما يتعرض له الطلبة من مشكلات عديدة لم يتعرضوا لها في مراحل نموهم السابقة. وبهذا الصدد تشير بلعباس وميلود (٢٠٢١) إلى أن الإرشاد التربوي والنفسي في المدارس الثانوية يحظى بأهمية كبيرة بغرض مساعدة الطلبة في حل مشكلاتهم النفسية والاجتماعية والتعليمية الناتجة عن الظروف الأسرية أو الاجتماعية. كذلك يؤكد غيتاشيو(٢٠١٩) Getachew على فاعلية برامج الإرشاد النفسي والتربوي في مساعدة الطلاب على رفع مستوى التحصيل الدراسي والعادات الدراسية، واختيار المهن المناسبة ونجاحهم الأكاديمي.

وقد زاد الاهتمام بالإرشاد التربوي والنفسي في الآونة الأخيرة نتيجةً للتغيرات التي طرأت على الحياة الاجتماعية، وظهور العديد من المشكلات التربوية والنفسية والاجتماعية في الأوساط المدرسية؛ باعتباره الوسيلة الأمثل لبناء شخصية الطالب بجوانبها النفسية والاجتماعية والعقلية (مقدم، ٢٠٢٣). تأكيدًا لذلك، ترى السناني ويوسف (٢٠٢٢) أن أهمية الإرشاد التربوي والنفسي تكمن في ما يقدمه من خدمات وبرامج إرشادية للطلبة تساعدهم على التكيف السليم، وحل مشكلاتهم الشخصية والاجتماعية والنفسية.

وعليه، فقد أصبح الإرشاد التربوي والنفسي في المرحلة الثانوية ذا أهمية كبيرة؛ لكونها مرحلة حرجة تقابل مرحلة المرهقة، كما أنه أصبح ضرورة حتمية لإشباع حاجات الطلبة النفسية والاجتماعية والعقلية وتنمية قدراتهم واستثمارها في حل المشكلات التي قد تعترضهم، وتحمل مسؤولياتهم وضغوط الحياة المختلفة؛ بغرض تكوين الشخصية القيادية القوية (القصيبي، ٢٠١٩).

في ضوء ما سبق، يمكن القول إن أهمية الإرشاد التربوي والنفسي تبرز من خلال أهمية المرحلة الثانوية ومتطلبات النمو فيها، وما يحتاجه الطلبة في هذه المرحلة من خدمات إرشادية في الجوانب النفسية والاجتماعية والتربوية، وتتمحور أهدافها في تنمية الشخصية القيادية لدى الطلبة ليصبحوا أفرادا فاعلين في المجتمع.

أهداف الإرشاد التربوي والنفسي:

تتكامل أهداف الإرشاد التربوي والنفسي مع أهداف العملية التعليمية، حيث يصبح الهدف الأساسي للإرشاد التربوي هو تحقيق النجاح تربويًا من خلال معرفة الطلبة وفهم سلوكهم ومساعدتهم على الاختيار السليم لنوع الدراسة والاستمرار فيها، وتحقيق النجاح فيها، وحل المشكلات التي تعترضها (السناني ويوسف، ٢٠٢٢). ويتفق العديد من الكتاب والباحثين والمختصين حول الأهداف العامة للإرشاد التربوي والنفسي، كما أوردتها دراسة كل من الجميلي (٢٠١٨)، السناني ويوسف (٢٠٢٢)، قدورة وإنبية (٢٠٢١)، ويحيى (٢٠١٦)، في الآتي:

١- تحقيق الذات: ويتمثل في جوهر الشخصية والشعور بالرضا والثقة بالنفس لدى المتعلم.

٢- تحقيق التوافق السوي: ويتمثل في تحقيق نوع من التوافق الشخصي والاجتماعي والتربوي والمهني.

٣- تحقيق الصحة النفسية: ويتمثل في مساعدة المتعلم على تحقيق ذاته واستغلال قدراته في حل مشكلاته، وتكون شخصيته متكاملة وسوية.

٤- تحسين وتطوير العملية التعليمية بصورة مستمرة عن طريق إثارة الدافع للتعلم، ومراعاة الفروق الفردية، والاهتمام بالمشكلات التعليمية وإيجاد الحلول لها.

وتشير غنيم (٢٠١٨) إلى بعض أهداف الإرشاد التربوي والنفسي، ومن أهمها:

١- إحداث تغيير في سلوك الطالب إلى الأفضل، والاهتمام باستمرار الصحة النفسية والتوافق بما ينسجم مع ثقافة المجتمع.

٢- مساعدة الطالب على تقديم بعض الحلول المناسبة للمشكلات التي تواجهه.

٣- مساعدة الطالب على اتخاذ قراراته بنفسه وتحمل مسؤولية قراراته.

٤- إتاحة الفرصة للطالب لفهم الذات والاستبصار بها، وتحقيق القدر المناسب من النضج الانفعالي.

وترى الباحثة أن أهداف الإرشاد التربوي والنفسي في المرحلة الثانوية لا بد أن تؤكد على مساعدة الطلبة على معرفة إمكانياتهم وقدراتهم، ومساعدتهم على تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي والتربوي؛ من خلال تزويدهم بالبرامج الإرشادية التي تساعدهم على حل مشكلاتهم ومواجهة ظروف الحياة والتكيف مع محيطهم الاجتماعي؛ للوصول إلى بناء الشخصية القيادية السوية في المجتمع.

الحاجات الإرشادية لطلبة المرحلة الثانوية:

يحتاج الطلبة في المرحلة الثانوية إلى العديد من الحاجات الإرشادية التي ينبغي أن تلبيها خدمات وبرامج الإرشاد التربوي والنفسي في المدارس الثانوية بالمملكة العربية السعودية، ومن أهم تلك الحاجات التي يسهم الإرشاد التربوي والنفسي في تلبيتها لدى الطلبة ما يأتي:

- الحاجات الإرشادية النفسية: تعد الحاجات النفسية من أهم الحاجات التي ينبغي الاهتمام بها وإشباعها لدى الطلبة في المرحلة الثانوية؛ كونها مرتبطة بعملية الاتزان النفسي وتحقيق التكيف والاستقرار النفسي والصحة النفسية في المستقبل (جمال، ٢٠١٦).
- الحاجات الإرشادية الاجتماعية: وقد تنشأ هذه الحاجة نتيجة عدم التوافق مع البيئة المدرسية، وتتركز الحاجات الاجتماعية في المرحلة الثانوية في مساعدة الطالب على تقبل الآخرين وإقامة علاقات اجتماعية معهم، وتحمل المسؤولية والضبط الذاتي، والتكيف مع المحيط الاجتماعي، ومساعدته على التعاون مع الآخرين واتخاذ قراراته بنفسه (البلوي، ٢٠١٤).
- الحاجات الإرشادية الدراسية: تعد الحاجات الدراسية جوهر العمليات الإرشادية في المدرسة؛ لما لها من دور كبير في توجيه مسار تعلم الطلاب نحو الاتجاه الصحيح، وتتمثل تلك الحاجات في معالجة الاتجاهات السلبية لدى الطلبة، وتشخيص الصعوبات والمشكلات الدراسية التي تواجههم ومعالجتها، وتقديم برامج مساعدة لتحسين مستوى تحصيلهم العلمي وتطوير قدراتهم وإمكانياتهم الدراسية (الرويشدي، ٢٠١٣).
- الحاجات الإرشادية المهنية: تعد الحاجات المهنية من أهم الخدمات الإرشادية التي يجب أن يقدمها الإرشاد التربوي في المدارس لطلبة المرحلة الثانوية؛ لمساعدتهم في اختيار التخصص والمهنة بما يتناسب مع قدراتهم وميولهم ورغباتهم؛ بغرض تحقيق التوافق مع طبيعة المهنة الملائمة لهم مستقبلاً (البلوي، ٢٠١٤).

ثانيًا: الشخصية القيادية

تعد الشخصية القيادية من أهم الأدوار للإرشاد التربوي والنفسي في المرحلة الثانوية، من خلال ما يقدمه خدمات وبرامج تتيح للطلبة المشاركة في العمل الجماعي والتعاوني لتبادل الآراء وتقديم الحلول للمشكلات التي تواجههم، ومشاركتهم في اتخاذ قرارات سليمة ومساعدتهم على تحمل المسؤولية في إنجاز مهامهم العلمية والتكيف مع الظروف الاجتماعية المحيطة؛ بغرض بناء الشخصية القيادية الفاعلة في المجتمع.

مفهوم الشخصية القيادية:

تعرف بأنها: القدرات والإمكانات التي يجب توافرها لدى تلاميذ المرحلة الثانوية للعيش في المجتمع (المطيري، ٢٠٢٠).

وتعرف بأنها: الشخصية الإيجابية المبادرة الفاعلة والمنفتحة على الحياة، والقادرة على تحمل المسؤولية واتخاذ القرارات الرشيدة والتأثير بالآخرين، وتمتلك الهمة والعزيمة العالية لتنفيذ المهام الموكلة إليها (العزيزي، ٢٠٢٠).

مما سبق، تعرف الباحثة الشخصية القيادية بأنها: مجموعة من السمات والمهارات التي يمتلكها الطالب للقيام بدوره القيادي في المجتمع بنجاح.

العوامل المؤثرة في تكوين الشخصية القيادية:

لتنمية الشخصية القيادية لدى طلبة المرحلة الثانوية؛ يجب أن يتنبه المرشدون في المدارس الثانوية إلى أن تكوين الشخصية لدى الطلبة في مرحلة المراهقة تتأثر بمجموعة من العوامل، ومن أهم تلك العوامل ما ذكر كلٌ من المطيري (٢٠٢٠) واليامي (٢٠١٨) في الآتي:

١- العوامل الفطرية: تسهم العوامل الفطرية في تكوين شخصية الطالب، وتعد عاملا مؤثرا في بناء الشخصية القيادية، ويمكن بناؤها عندما لا تتوفر الاستعدادات الفطرية.

٢- العوامل الوراثية: فالوراثة أحد العوامل التي تسهم في تشكيل الشخصية القيادية، وكما تتوارث السمات الجسمية والشخصية بين الأجيال تتوارث الصفات القيادية، غير أنها تتطلب وجود بيئة مناسبة توجه تلك الاستعدادات والميول بصورة صحيحة بغرض تنمية الصفات القيادية.

٣- العوامل البيئية: تعد البيئة من أهم العوامل التي تؤثر في بناء الشخصية القيادية لدى الطلبة، ويظهر ذلك التأثير من خلال البيئات التي يعيش فيها الطالب، وتتمثل في:

أ- الأسرة: وهي البيئة الأولى التي تسهم في بناء الشخصية القيادية من خلال إكسابه المعارف والقيم والاتجاهات والسلوكيات، وتشجيعه على القيام ببعض الممارسات التي تنمي الصفات القيادية.

ب- المدرسة: وهي البيئة الثانية التي يقع على عاتقها الدور الكبير في تكوين الشخصية القيادية لدى الطلبة؛ كونها البيئة التي فيها يتم بناء شخصية الطالب وتنمية قدراته ومهاراته وخبراته من خلال تزويده بالمعارف والمعلومات والقيم والاتجاهات؛ لتنمية الجوانب المعرفية والوجدانية لديه، وإكسابه المهارات العقلية والعلمية والتخصصية والحياتية التي تسهم في بناء الشخصية السوية القادرة على النهوض بالمجتمع؛ مما يبرز الدور الكبير الذي يقع على عاتق الإرشاد التربوي والنفسي في تجسيد دور المدرسة في بناء الشخصية القيادية.

مما سبق، ترى الباحثة أن العوامل البيئية ممثلةً بالأسرة والمدرسة من أكثر العوامل تأثيرًا في بناء الشخصية القيادية لدى الطلبة؛ وخاصةً المدرسة؛ كونها المكان المناسب للممارسة وتعلم هذه المهارات وفق برامج مخططة وهادفة. بينما العوامل الفطرية والوراثية تؤثر في بناء الشخصية بشكل عام، وقد ينحصر تأثيرها في بناء الشخصية القيادية على التهيئة والاستعداد إذا ما توفرت العوامل البيئية المناسبة لتنميتها. ويمكن تلخيص العوامل المؤثرة في بناء الشخصية القيادية في المرحلة الثانوية في الشكل الآتي:

شكل (١) العوامل المؤثرة في بناء الشخصية القيادية

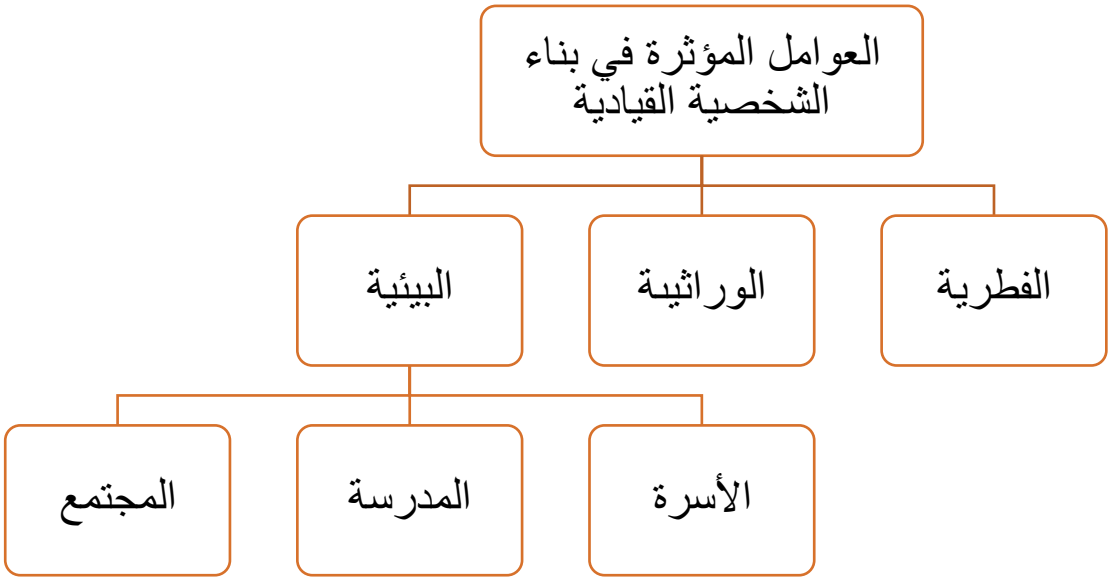

صفات الشخصية القيادية:

تتشكل الشخصية القيادية لدى الطلبة عبر مراحل النمو المختلفة، ويكون للمؤسسات التربوية والتعليمية ممثلةً بالأسرة والمدرسة دورٌ كبير في تنميتها، من خلال إكساب الطلبة العديد من الصفات القيادية. ومن تلك الصفات القيادية ما يأتي (أرفيدة، ٢٠٢١؛ علي وعباس، ٢٠١٦؛ المشيخي، ٢٠٢٢؛ المطيري، ٢٠٢٠):

١- التعاون: يلعب التعاون دورا كبيرا في تشكيل الشخصية القيادية لدى المتعلم عبر المراحل الدراسية المختلفة، حيث تسهم الألعاب والأنشطة الجماعية في تعلم الطلبة النظام والانتظام والالتزام بالأنظمة والقوانين، واحترام المواعيد والجماعة؛ مما يتولد لديه صفات القائد.

٢- الثقة بالنفس: فالثقة بالنفس واحدة من الصفات المهمة لبناء الشخصية القيادية لدى المتعلم، وتنمو لديه من خلال إتاحة الفرص للحديث وتبادل الآراء مع الزملاء دون سخرية أو انتقادات لما يصدر منه، وإعطائه فرصةً للمشاركة في اتخاذ القرار وتبرير سبب القرار المتخذ.

٣- اتخاذ القرار: فالمشاركة في اتخاذ القرار من الصفات التي لها تأثير كبير في بناء الشخصية القيادية لدى الطلبة في المرحلة الثانوية، وتنمو هذه الصفات من خلال العناية والاهتمام بالأنشطة الطلابية المدرسية التي تتيح للطلاب ممارسة العمل الجماعي وتبادل الآراء والمعلومات، والتصرف الصحيح في كثير من المواقف، والمشاركة الإيجابية في اتخاذ القرار.

٤- حل المشكلات: تعد مهارة حل المشكلات من أهم المهارات التي يجب تنميتها لدى الطلبة في المرحلة الثانوية؛ لمساعدتهم على حل المشكلات الدراسية والحياتية والتكيف مع الظروف المحيطة.

في المقابل، يرى الجميلي (٢٠١٨) أن تنمية الشخصية القيادية لدى المتعلم تتطلب الاهتمام بالصفات القيادية المرتبطة بجوانب بناء شخصية الطالب، وأهما ما يأتي:

١- الصفات العلمية: فالشخصية القيادية لا بد أن تتمتع بقدر كافٍ من الصفات العلمية؛ مما يتطلب الاهتمام بالطلبة وتنمية الملكات العقلية لديهم من خلال الأنشطة المختلفة، واستثمار قدراتهم العقلية واكتشاف مواهبهم وتنمية قدراتهم على التفكير، كما تتمتع بالقدرة على التخطيط والتنظيم والابتكار والإبداع (علي وعباس، ٢٠١٦).

٢- الصفات الشخصية: تعد الصفات الشخصية أساسًا لتكوين الشخصية القيادية لدى الطالب، وتمثل تلك الصفات أولوية لدى المرشد في تعزيزها لدى الطالب؛ لتحسين سلوكه الشخصي وقدرته على تحديد أهدافه بدقة، وتحمل المسؤولية، وخلق الحماس والدافعية لديه لأداء مهامه التعليمية والتعامل مع الآخرين بعقلانية لتكوين الشخصية القيادية.

٣- الصفات الاجتماعية: تتأثر الشخصية القيادية بالعادات والتقاليد والقيم الراسخة بالمجتمع والعلاقات السائدة بالوسط الاجتماعي؛ مما يضاعف من دور المرشد في تنمية الصفات القيادية بدءًا من توجيه سلوكيات الطلبة نحو الالتزام بالقيم الاجتماعية، ونشر ثقافة العمل الجماعي التعاوني، وتبادل الأدوار والمسؤوليات والتواصل الفعال مع الآخرين، وصولاً إلى تعزيز قدراتهم على تحمل المسؤولية الاجتماعية وحل المشكلات؛ بغرض بناء شخصية اجتماعية فاعلة بالمجتمع.

مما سبق، ترى الباحثة أن الصفات القيادية تختلف بحسب طبيعة المرحلة الدراسية والعمرية، فبعض الصفات القيادية قد تفوق مستوى الطلبة بالمرحلة الثانوية. كما أن بناء الشخصية القيادية لدى الطلبة في المرحلة الثانوية ليس بالأمر السهل، بل يعتمد على خبرة وكفاءة المرشدين وما لديهم من معرفة كافية للإحاطة بالصفات الشخصية والعلمية والاجتماعية والنفسية لتوجيه الخدمات والبرامج الإرشادية نحو بناء الشخصية القيادية المتسلحة بالعديد من المهارات التي تمكنه من المساهمة في بناء المجتمع وتطويره.

ثانيًا: الدراسات السابقة

نظرًا لقلة الدراسات المحلية والعربية التي تناولت دور الإرشاد التربوي والنفسي في بناء الشخصية القيادية؛ فقد قامت الباحثة بتضمين بعض الدراسات التي تخدم موضوع البحث وعرضها من الأقدم إلى الأحدث. وذلك كالآتي: دراسة دوتي(Dottie,2017) التي هدفت معرفة درجة استخدام المرشدين التربويين بالولايات المتحدة الأمريكية لمنحى النظم في الإرشاد المدرسي, وتحديد تقديرات المرشدين التربويين لكفاياتهم المهنية في تطبيق منحى النظم واكتسابهم المعرفة المتخصصة بمنحى النظم الأسرية. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي من خلال استبانة

لتحديد دور المشرفين التربويين, وطبقت إلكترونياً على عينة تكونت من (٦٥٧) مرشداً ومرشدة, وأظهرت النتائج أن درجة استخدامهم لمنحى النظم في الإرشاد المدرسي كان مرتفعاً.

ودراسة بيوط (٢٠١٨) التي سعت إلى الكشف عن دور المرشد التربوي في مساعدة طلبة المرحلة الثانوية على بناء مشروعهم الشخصي. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، من خلال استبانة لدور المرشد التربوي, وطُبقت على عينة تكونت من (٢٥٣) طالباً وطالبة من ثانويات ولاية جيجل. وتوصلت الدراسة إلى أن المرشد يسهم بدرجة متوسطة في مساعدة طلاب المرحلة الثانوية في بناء مشروعهم الشخصي.

وأجرى الجميلي (٢٠١٨) دراسة هدفت إلى معرفة دور الإرشاد التربوي في تنمية الشخصية القيادية لدى طلبة المرحلة المتوسطة في محافظة الأنبار. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المسحي، واستخدمت الدراسة استبانة خاصة بدور الإرشاد التربوي والنفسي في تنمية الشخصية القيادية، طُبقت على عينة تكونت من (٣٥) مرشدًا. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أهمها: أن دور الإرشاد التربوي في تنمية الشخصية القيادية لدى طلبة المرحلة المتوسطة جاء بدرجة متوسطة، وجاء مجال الصفات الشخصية القيادية في المرتبة الأولى، يليه مجال الصفات الاجتماعية، وأخيرًا مجال الصفات العلمية. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق في دور الإرشاد التربوي في تنمية الشخصية وفقاً لمتغيري: الجنس والخبرة، كذلك وجود فروق في متغير المؤهل لصالح الدراسات العليا.

كما أجرت القحطاني (٢٠١٩) دراسة هدفت إلى معرفة دور المرشدة الطلابية في تنمية مهارة اتخاذ القرارات لدى طالبات المرحلة الثانوية من وجهة نظر مشرفات التوجيه والإرشاد الطلابي في مدينة الرياض. استخدمت الدراسة المنهجَ الوصفي المسحي، وأعدت الباحثة استبانة لجمع البيانات حول دور المرشدة الطلابية في تنمية مهارة اتخاذ القرارات، وتم تطبيقها على عينة تكونت من (٥٣) مشرفةً من مشرفات التوجيه والإرشاد الطلابي في مدينة الرياض. وتوصلت الدراسة إلى وجود تفاوت في درجة موافقة أفراد العينة على واقع ممارسة المرشدة الطلابية لدورها في تنمية مهارة اتخاذ القرارات من وجهة نظر مشرفات التوجيه والإرشاد الطلابي في مدينة الرياض.

ودراسة عربية (٢٠٢٠) هدفت إلى معرفة دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي في المؤسسات التربوية وإبراز المشاكل والصعوبات التي يواجهها اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، حيث أعد الباحث استبانة لجمع البيانات حيث طُبقت على عينة مكونة من (٩١) مستشارَ توجيهٍ وإرشاد مدرسي ومهني بولاية تلمسان. وتوصلت الدراسة إلى أن مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي له دور كبير في العملية التربوية، كما أنه يواجه عدة صعوبات وعراقيل في مساره المهني.

وأجرى الهيثمي (٢٠٢٠) دراسة هدفت إلى التعرف على مستوى جودة الخدمات الإرشادية والنفسية والاجتماعية والمهنية الموجهة لطلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر قادة المدارس. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي. وتوصلت

إلى أن مستوى جودة الخدمات الإرشادية والنفسية والاجتماعية والمهنية والتربوية الموجهة لطلاب المرحلة الثانوية جاءت بدرجة عالية.

ودراسة ناصر (٢٠٢١) هدفت إلى التعرف على دور الإرشاد التربوي في التحصيل الدراسي من وجهة نظر المدرسين والطلبة. اتبعت الدراسةُ المنهجَ الوصفي، واستخدمت استبانتين: الأولى طبقت على عينة مكونة من (٦٥) مدرسا ومدرسة والثانية طُبقت على عينة مكونة من (٢٤٢) من الطلبة. وأظهرت نتائج الدراسة أن نسبة دور الإرشاد التربوي في التحصيل الدراسي بلغت ٧٤،٩٪ من وجهة نظر المدرسين والمدرسات، ونسبة دور الإرشاد التربوي في التحصيل بلغت ٦٤،٢٦٪ من وجهة نظر الطلبة.

وهدفت دراسة خرابشة (٢٠٢٢) إلى التعرف على دور استراتيجيات الإرشاد التربوي في تعديل سلوك طلبة المدارس الحكومية في محافظة عجلان من وجهة نظر المديرين. اتبعت الدراسةُ المنهجَ الوصفي المسحي، واستخدمت الدراسة استبانة خاصة بدور استراتيجيات الإرشاد التربوي في تعديل سلوك طلبة من إعداد الباحث وطُبقت على عينة مكونة من (١٠٠) مدير ومديرة. أظهرت نتائج الدراسة أن دور استراتيجيات الإرشاد التربوي في تعديل سلوك طلبة المدارس الحكومية جاء بمستوى مرتفع، كما أظهرت وجود فروق دالة إحصائيًا في دور استراتيجيات الإرشاد التربوي في تعديل سلوك طلبة المدارس الحكومية تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث، بينما لا توجد فروق دالة إحصائيًا لمتغير الخبرة.

وأجرى الرشيدي ويوسف (٢٠٢٢) دراسة هدفت إلى التعرف على واقع الإرشاد التربوي، والتحديات التي تواجه المرشدات الطلابيات في المرحلة المتوسطة بالمدينة المنورة، والكشف عن الفروق في درجة واقع الإرشاد التربوي، والتحديات التي تواجه المرشدات الطلابيات تبعًا لمتغيري: المؤهل العلمي والخبرة التدريسية. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، من خلال استبانة طُبقت على عينة مكونة من (٨٧) من المرشدات الطلابيات بالمدينة المنورة. أظهرت نتائج الدراسة أن درجة التحديات التي تواجه المرشدات الطلابيات في مدارس المرحلة المتوسطة بالمدينة المنورة جاءت مرتفعة.

كما أجرى دو وسمث (Doe & Smith, 2022) دراسة هدفت معرفة دور الإرشاد التربوي على أداء الطلاب الأكاديمي وصحتهم النفسية. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وتكونت العينة من (٥٠٠) طالب في مراحل تعليمية مختلفة، حيث تم تقديم خدمات إرشادية متنوعة لهم، وتوصلت الدراسة إلى أن الطلاب الذين تلقوا إرشادًا تربويًا منتظمًا حققوا تحسنًا ملحوظًا في درجاتهم الأكاديمية، بالإضافة إلى انخفاض مستويات التوتر والقلق لديهم مقارنة بالطلاب الذين لم يتلقوا مثل هذه الخدمات.

كما أجرت السعدون (٢٠٢٢) دراسة هدفت إلى الكشف عن معوقات تطبيق الإرشاد الإلكتروني بالمدارس الابتدائية الحكومية بجدة من وجهة نظر المرشدات الطلابيات. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي،

واستخدمت الباحثة استبانة خاصة بتطبيق الإرشاد الإلكتروني بالمدارس الابتدائية الحكومية، وطُبقت على عينة تكونت من (٢٠٠) مرشدة طلابية. وأظهرت الدراسة وجود العديد من المعوقات التي تواجه تطبيق الإرشاد الإلكتروني، حيث جاءت المعوقات المتعلقة بالطالبات في المرتبة الأولى، تلتها المعوقات المتعلقة بأولياء الأمور في المرتبة الثانية، كما جاءت المعوقات المتعلقة بالمعلمات في المرتبة الأخيرة.

ودراسة السناني ويوسف (٢٠٢٢) هدفت إلى التعرف على مستوى الخدمات والحاجات الإرشادية لدى طالبات المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة. استخدمت الدراسةُ المنهجَ الوصفي المسحي، من خلال استبانة لجمع البيانات، تم تطبيقها على عينة تكونت من (٨٥٧) طالبةً من طالبات المرحلة الثانوية. وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى الخدمات الإرشادية كان كبيرًا، وكانت أكثر الخدمات الإرشادية هي خدمات الإرشاد النمائي، وأقلها خدمات الإرشاد الوقائي.

بينما أجرى مقدم (٢٠٢٣) دراسة هدفت إلى التعرف على دور الخدمات الإرشادية في تنمية مستوى الطموح لدى طلبة السنة الثالثة من التعليم الثانوي. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، واستُخدمت استبانة لجمع البيانات، طُبقت على عينة تكونت من (١٢٠) طالبًا وطالبة من ثانوية الإخوة حانوتي بولاية تيزي وزو بالجزائر. وتوصلت الدراسة إلى أن الخدمات الإرشادية التي يقدمها مستشار التوجيه والإرشاد لها دور في تنمية مستوى الطموح لدى الطلبة، كما توصلت إلى عدم وجود فروق في دور الخدمات الإرشادية في تنمية مستوى الطموح تعزى لمتغيري: الجنس والتخصص.

التعقيب على الدراسات السابقة:

يلاحظ من خلال عرض الدراسات السابقة أنها تتفق في أهدافها مع الدراسة الحالية فيما يرتبط بالدور الذي يقوم به الإرشاد التربوي والنفسي. كما أن دراسة الجميلي (٢٠١٨) هي الدراسة الوحيدة التي اتفقت مع الدراسة الحالية في معرفة دور الإرشاد التربوي في تنمية الشخصية القيادية. كذلك اتفقت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات التي تناولت المعوقات والصعوبات التي تواجه الإرشاد التربوي والنفسي، كدراسة الرشيدي ويوسف (٢٠٢٢) ودراسة السعدون (٢٠٢٢). كما اتفقت الدراسة مع معظم الدراسات في استخدامها المنهج الوصفي، والاستبانة كأداة لجمع البيانات المعلومات. وقد اتفقت مع الدراسات التي كانت عينتها من المرشدين التربويين، كدراسة الجميلي (٢٠١٨)، ودراسة الرشيدي ويوسف (٢٠٢٢)، ودراسة السعدون (٢٠٢٢). بينما اختلفت عن الدراسات التي كانت عينتها معلمين ومعلمات ومدراء وطلاب وطالبات.

وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في تحديد مشكلة الدراسة وأهدافها، وكتابة الإطار النظري، وبناء الأداة، واختيار الأساليب الإحصائية ومناقشة النتائج وتفسيرها. كما تميزت الدراسة في تناولها دور الإرشاد

التربوي والنفسي مع متغير تنمية الشخصية القيادية لدى طلبة المرحلة الثانوية؛ حيث لم تتناوله أيٌّ من الدراسات المحلية، وقد تكون هذه الدراسة هي الأولى على المستوى المحلي -بحسب علم الباحثة- على الرغم من الاهتمام الذي يحظى به الإرشاد التربوي والنفسي من قبل الباحثين في مجال علم النفس والإرشاد التربوي والنفسي.

منهج البحث:

لتحقيق أهداف الدراسة؛ تم استخدام المنهجِ الوصفيِّ المسحي؛ كونه أنسب المناهج لطبيعة الدراسة.

مجتمع البحث:

تكوَّن مجتمع البحث من (١٠٥٣) مرشداً تربوياً في المنطقة الشرقية.

عينة البحث: تكونت العينة من (٥٣٠) مرشداً تربوياً في المنطقة الشرقية، تم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية الطبقية بنسبة (٥٠٪) من حجم مجتمع الدراسة

خصائص عينة الدراسة: يوضح الجدول التالي خصائص عينة الدارسة، وفقًا لمتغيري الجنس والخبرة

جدول (١) توزيع عينة الدراسة وفقًا للمتغيرات

	المتغيرات	التكرار	النسبة
الجنس	الذكور	١٠٤	١٩,٦
	الإناث	٤٢٦	٨٠,٤
	المجموع	٥٣٠	١٠٠
سنوات الخبرة	أقل من ٥ سنوات	٧٤	١٤
	من ٥ سنوات إلى ١٠ سنوات	١٨٤	٣٤,٧
	أكثر من ١٠ سنوات	٢٧٢	٥١,٣
	المجموع	٥٣٠	١٠٠

أدوات الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة؛ تم استخدام أداة الاستبانة، وتكوَّنت في صورتها النهائية من جزأين، وهما:

أ/ الجزء الأول: يشتمل هذا الجزء على البيانات الأولية لعينة الدراسة، والتي تمثلت في (الجنس، سنوات الخبرة).

ب/ الجزء الثاني: تضمن هذا الجزء محاورَ الدراسة، ومجالات الدراسة وفقراتها، والتي تكونت بصورتها الأولية من (٤٣) فقرة موزعة على المحاور على النحو الآتي:

- **المحور الأول:** يكشف عن دور الإرشاد التربوي والنفسي في تنمية الشخصية القيادية لدى طلبة المرحلة الثانوية في المنطقة الشرقية من وجهة نظر المرشدين التربويين، ويشتمل هذا المحور على (٣١) فقرة، موزعة على ثلاثة مجالات هي:
- **المجال الأول:** الصفات العلمية، وتضمن (١١) فقرة.

- **المجال الثاني**: الصفات الاجتماعية، وتضمن (١٠) فقرات.
- **المجال الأول**: الصفات النفسية، وتضمن (١٠) فقرات.

- **المحور الثاني**: المعوقات التي تحد من دور الإرشاد التربوي والنفسي في تنمية الشخصية القيادية، ويشتمل هذا المحور على (١٢) فقرة.

وقد تم اعتماد مقياس ليكرت الخماسي(قليلة جداً، قليلة، متوسطة، كبيرة، كبيرة جداً) وتعطى الدرجات(١، ٢، ٣، ٤، ٥) على الترتيب.

صدقُ الاستبانة:

تم التحقُّق من صدق أداة الدراسة بطريقتين، هما:

أ / الصدق الظاهريُّ:

للتأكد من أن الأداة تقيس ما أُعدت لقياسه؛ تم عرضها في صورتها المبدئية على مجموعة من المحكمين والخبراء في التخصص؛ لإبداء آرائهم وملاحظاتهم حول الاستبانة وفقراتها. وبناءً على التعديلات المقترحة منهم تم التوصل للاستبانة بصورتها النهائية.

ب/ صدقُ الاتِّساق الداخليِّ للاستبانة:

تم حساب الاتساق الداخلي من خلال معاملات ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه الفقرة، وذلك على النحو الآتي:

جدول (٢) معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات الاستبانة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه الفقرة

المحور الأول						المحور الثاني	
المجال الأول		المجال الثاني		المجال الثالث			
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	٠,٩٠**	١	٠,٨٤**	١	٠,٩١**	١	٠,٧٧**
٢	٠,٨٨**	٢	٠,٨٦**	٢	٠,٩٣**	٢	٠,٨١**
٣	٠,٧٦**	٣	٠,٩٣**	٣	٠,٩٦**	٣	٠,٦٣**
٤	٠,٩٣**	٤	٠,٨٩**	٤	٠,٩٣**	٤	٠,٨٨**
٥	٠,٧٨**	٥	٠,٨٦**	٥	٠,٧٩**	٥	٠,٧٢**
٦	٠,٨٨**	٦	٠,٩٣**	٦	٠,٩١**	٦	٠,٦٢**
٧	٠,٨٩**	٧	٠,٩٦**	٧	٠,٨٦**	٧	٠,٧٣**
٨	٠,٩١**	٨	٠,٨٦**	٨	٠,٨٨**	٨	٠,٨٧**
٩	٠,٣٩**	٩	٠,٩٧**	٩	٠,٨٠**	٩	٠,٧٢**

المحور الأول						المحور الثاني	
المجال الأول		المجال الثاني		المجال الثالث			
١٠	٠,٨٧**	١٠	٠,٨٠**	١٠	٠,٩١**	١٠	٠,٨٠**
١١	٠,٩٠**					١١	٠,٥٦**
						١٢	٠,٧٩**

** دالة عند مستوى الدلالة (٠,٠١).

تُشـــير النتائج الموضـــحة بالجدول (٢) إلى أن قيم معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات الاستبانة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه الفقرة دالة إحصائيًّا عند مستوى الدلالة (٠,٠١)، وجميعها قيم موجبة؛ وهذا يشير إلى صدق فقرات الاستبانة وقياسها للسمة التي وضعت لقياسها.

ثباتُ أداة الدراسة:

تم اســتخدام معادلة ألفا كرونباخ (Cronbach'aAlpha)؛ للتأكد من ثبات الاســتبانة. والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول (٣) معامل ثبات الاستبانة

	محاور الدراسة	عدد الفقرات	معامل الثبات
المحور الأول	دور الإرشاد التربوي والنفسي في تنمية الشخصية القيادية	٣١	٠,٩٨
المحور الثاني	المعوقات التي تحد من دور الإرشاد التربوي والنفسي في تنمية الشخصية القيادية	١٢	٠,٩٣
	الثبات الكلي لأداة الدراسة	٤٣	٠,٩٧

تُشـير النتائج الموضـحة بالجدول (٣) إلى أن معاملات ثبات ألفا كرونباخ لمحاور الاسـتبانة تراوحت بين (٠,٩٣ – ٠,٩٨)، كما بلغت قيمة الثبات العام للاستبانة (٠,٩٧)، وجميعها قيم مرتفعة، وتدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجةٍ عاليةٍ من الثبات؛ بالتالي يمكن استخدامها في التطبيق الميداني على عينة الدراسة.

الأساليب الإحصائية:

تم اسـتخدام برنامج (SPSS)، في حسـاب التكرارات والنسـب المئوية والمتوسـط الحسـابي، والانحراف المعياري، ومعامل الارتباط بيرسـون، ومعامل (ألفا كرونباخ)، واختبار (ت) لعينتين مسـتقلتين. واسـتخدام اختبار تحليل التباين الأحادي، واختبار شيفيه. ولتسهيل تفسير النتائج؛ تم استخدام المحك المبين في الجدول الآتي:

جدول (٤) محك تفسير النتائج

الوصف	مدى المتوسطات
بدرجة قليلة جداً	١ – ١,٨٠
بدرجة قليلة	١,٨١– ٢,٦٠
بدرجة متوسطة	٢,٦١– ٣,٤٠
بدرجة كبيرة	٣,٤٠ – ٤,٢٠
بدرجة كبيرة جداً	٤,٢١–٥,٠٠

نتائج الدراسة ومناقشتها :

عرض ومناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما دور الإرشاد التربوي والنفسي في تنمية الشخصية القيادية لدى طلبة المرحلة الثانوية في المنطقة الشرقية من وجهة نظر المرشدين التربويين؟

للإجابة عن هذا السؤال؛ تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات ومجالات المحور الأول. وجاءت النتائج كما توضحها الجداول الآتية:

جدول (٥) المتوسطات والانحرافات المعيارية لآراء أفراد عينة الدراسة حول دور الإرشاد التربوي والنفسي في تنمية الشخصية القيادية لدى طلبة المرحلة الثانوية

م	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
١	**الصفات العلمية**	٤,٣٣	٠,٦٣	كبيرة جدا	**٣**
٢	**الصفات الاجتماعية**	٤,٣٦	٠,٦٨	كبيرة جدا	**٢**
٣	**الصفات النفسية**	٤,٣٦	٠,٦١	كبيرة جدا	**١**
	الكلي	٤,٣٥	٠,٦٣	كبيرة جدا	

يتضح من الجدول (٥) أن المتوسط الحسابي العام لدرجة موافقة آراء عينة الدراسة حول دور الإرشاد التربوي والنفسي في تنمية الشخصية القيادية لدى طلبة المرحلة الثانوية في المنطقة الشرقية من وجهة نظر المرشدين التربويين بلغ (٤,٣٥)، وبدرجة كبيرة جدا؛ مما يؤكد أن هناك دورا عاليا جدا للإرشاد التربوي والنفسي في تنمية الشخصية القيادية لدى طلبة المرحلة الثانوية. ويتضح من الجدول أن جميع المجالات حصلت على درجة كبيرة جدا، وقد حصل المجال الثالث "الصفات النفسية" على الترتيب الأول بدرجة عالية جدا ومتوسط (٤,٣٦)؛ وقد يعود إلى تشجيع المرشدين التربويين للطلبة في المشاركة في اتخاذ القرارات الجماعية، مما يزيد من ثقتهم بأنفسهم؛ كونها من أهم السمات اللازمة للقيادة، وتقديم التشجيع والدعم النفسي للتغلب على الصعوبات التي تواجههم. ويأتي بالمرتبة الثانية مجال "الصفات الاجتماعية" بدرجة كبيرة جدا ومتوسط (٤,٣٦)؛ نظراً لأهمية دور المرشدين التربويين في تنمية مهارات التعامل الاجتماعي لدى الطلبة، وتشجيعهم على مهارات التواصل كالحوار والإنصات والاستماع أثناء تحدث زملائهم؛ إدراكاً من المرشدين أنها من المهارات القيادية المهمة. وفي الترتيب الأخير جاء مجال "الخصائص العلمية" بمتوسط بلغ (٤,٣٣) بدرجة كبيرة جدا؛ وقد يعزى ذلك إلى زيادة اهتمام المرشد التربوي وتركيزه لدوره الحقيقي في العملية التعليمية، من خلال تحفيز الطلبة على المشاركة بالأنشطة التعليمية المختلفة، سواء الصفية أم اللاصفية، وتحفيزهم للقيام بمهامهم والواجبات التعليمية الملقاة عليهم، وهذه النتيجة تتفق مع نتيجة دراسة عربية (٢٠٢٠) التي توصلت إلى أن مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي له دور كبير في العملية التربوية، وكذلك تتفق مع نتيجة الهيثمي (٢٠٢٠) حيث توصلت إلى أن مستوى جودة الخدمات الإرشادية والنفسية والاجتماعية والمهنية والتربوية الموجهة

لطلاب المرحلة الثانوية جاءت بدرجة عالية، غير أنها اختلفت مع نتيجة دراسة الجميلي (٢٠١٨) التي توصلت إلى أن دور الإرشاد التربوي في تنمية الشخصية القيادية لدى طلبة المرحلة المتوسطة جاء بدرجة متوسطة.

وفيما يلي مزيد من التفصيل لعرض ومناقشة نتائج فقرات مجالات المحور الأول:

المجال الأول: الصفات العلمية

جدول (٦) المتوسطات والانحرافات المعيارية لفقرات المجال الأول الصفات العلمية

	المجال الأول	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
٩	أشجع الطلبة على المشاركة بالأنشطة المدرسية المتنوعة.	٤,٧٢	٠,٥٨٤	كبيرة جدا	١
٤	أحفز الطلبة على إنجاز المهام والأعمال والواجبات المدرسية.	٤,٥٢	٠,٥٤٤	كبيرة جدا	٢
٧	أساعد الطلبة على تعديل العادات الدراسية الخاطئة.	٤,٤٥	٠,٦٥٥	كبيرة جدا	٣
١١	أقدم برامج وأنشطة تساعد على تحسين العادات الدراسية لدى الطلبة.	٤,٤	٠,٧٧٩	كبيرة جدا	٤
١٠	أشارك في تقديم برامج إثرائية لرفع مستوى التحصيل العلمي لدى الطلبة.	٤,٣٨	٠,٧٧٦	كبيرة جدا	٥
٣	أشجع الطلبة على تبادل الأفكار والمعلومات والخبرات مع زملائهم.	٤,٣٧	٠,٥٢٨	كبيرة جدا	٦
٢	أساعد الطلبة على تحديد أهدافهم بدقة.	٤,٣٤	٠,٧٦٣	كبيرة جدا	٧
٥	أشرك الطلبة في تقديم حلول لبعض المشكلات المدرسية.	٤,٢٩	٠,٦٦٢	كبيرة جدا	٨
٦	أساعد الطلبة على اتخاذ قرارات سليمة.	٤,١٣	٠,٩٢٢	كبيرة	٩
٨	أنمي لدى الطلبة الحماسَ والدافعية للتعلم.	٤,١٣	٠,٩٢١	كبيرة	١٠
١	أشجع الطلبة على التخطيط المسبق لأعمالهم اليومية.	٣,٩٧	٠,٩٨٧	كبيرة	١١

يلاحظ من الجدول (٦) أن المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول دور الإرشاد التربوي والنفسي في تنمية الصفات العلمية لدى طلبة المرحلة الثانوية تراوحت ما بين (٣,٩٧ – ٤,٧٢)، وجميعها كانت بدرجة كبيرة جدًا، عدا ثلاث فقرات بدرجة كبيرة؛ مما يؤكد أن هناك دورا كبيرا جداً للمرشدين التربويين في تنمية الصفات العلمية لدى طلبة المرحلة الثانوية. ويلاحظ حصول الفقرة (٩) التي تنص على: "أشجع الطلبة على المشاركة بالأنشطة المدرسية المتنوعة"، على الترتيب الأول، بمتوسط (٤,٧٢) ودرجة كبيرة جدا؛ وقد يعزى ذلك إلى إدراك المرشدين التربويين أهمية الأنشطة العلمية في تنمية المعارف والمهارات والقدرات والخبرات التربوية لدى الطلبة، وتزيد من تحصيلهم العلمي. وتأتي بالمرتبة الأخيرة الفقرة (١) التي تنص على: "أشجع الطلبة على التخطيط المسبق لأعمالهم اليومية"، حيث بلغ متوسطها (٣,٩٧) بدرجة كبيرة؛ وقد يعود هذا إلى وعي المرشدين بأهمية التخطيط اليومي كمهارة من مهارات القيادة لمساعدة الطلبة على بلوغ أهدافهم بنجاح، إلا أنها حصلت على الترتيب الأخير كون مهارات التخطيط تتطلب تدريبا مكثفا من خلال برامج تدريبية مخصصة لها.

المجال الثاني: الصفات الاجتماعية

جدول (٧) المتوسطات والانحرافات المعيارية لفقرات المجال الثاني الصفات الاجتماعية

	المجال الثاني	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
٣	أشجع الطلبة على الإنصات والاستماع أثناء تحدث زملائهم.	٤,٥٤	٠,٥٤٢	كبيرة جدا	١
٦	أشجع الطلبة على الاحترام المتبادل فيما بينهم.	٤,٥٤	٠,٥٤٢	كبيرة جدا	٢
٧	أنمي لدى الطلبة مهارات التعامل مع الآخرين.	٤,٤٧	٠,٦٢١	كبيرة جدا	٣
٩	أشجع الطلبة على العمل الجماعي.	٤,٤٥	٠,٦٥٥	كبيرة جدا	٤
٤	أسهم مع الأسرة في إحداث التغيير الإيجابي في سلوك الطلبة المشاكسين.	٤,٤٢	٠,٧٥٢	كبيرة جدا	٥
٥	أشجع الطلبة على إقامة علاقات إيجابية مع معلميهم.	٤,٤	٠,٨١٢	كبيرة جدا	٦
١٠	أشجع الطلبة على التحلي بالقيم الاجتماعية السليمة.	٤,٣٤	٠,٩٠٢	كبيرة جدا	٧
٢	أشجع الطلبة على تحمل المسؤولية.	٤,٢٤	٠,٩٣٥	كبيرة جدا	٨
٨	أساعد الطلبة على المشاركة في الأنشطة الاجتماعية.	٤,١	٠,٩٦	كبيرة	٩
١	أساعد الطلبة على تقبل وجهات نظر الآخرين.	٤,٠٦	٠,٩١٤	كبيرة	١٠

يلاحظ من الجدول (٧) أن المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول دور الإرشاد التربوي والنفسي في تنمية الصفات الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية تراوحت ما بين (٤,٠٦ – ٤,٥٤)، وجميعها كانت بدرجة كبيرة جدًا، عدا فقرتين بدرجة كبيرة؛ مما يؤكد أن هناك دورا كبيرا جدًا للإرشاد التربوي والنفسي في تنمية الصفات الاجتماعية لطلبة المرحلة الثانوية. ويلاحظ حصول الفقرة (٣) التي تنص على: "أشجع الطلبة على الإنصات والاستماع أثناء تحدث زملائهم"، على الترتيب الأول، بمتوسط (٤,٥٤) ودرجة كبيرة جدا؛ وقد يعزى ذلك إلى إدراك المرشدين التربويين أهميةَ اكتساب الطلبة مهارة الاستماع؛ حتى يتمكنوا من فهم ما يطرحه الآخرون؛ كونها مهارة مهمة من مهارات الاتصال الفعال ومن أهم الآداب التربوية والقيم الأخلاقية وهي الإنصات للآخرين أثناء حديثهم وعدم مقاطعتهم. وتأتي بالمرتبة الأخيرة الفقرة (١) التي تنص على: "أساعد الطلبة على تقبل وجهات نظر الآخرين"، حيث بلغ متوسطها (٤,٠٦) بدرجة كبيرة؛ وقد يعود هذا إلى إدراك المرشد التربوي أهميةَ احترام وجهات نظر الآخرين وتقبلها وتنميتها لدى الطلبة؛ كونها من المهارات القيادية التي تؤثر في نشر التسامح والمحبة والألفة، إلا أنها حصلت على الترتيب الأخير كونها مهارة ترتبط بشخصية الطالب نفسه وقناعاته وقد لا تتأثر كثيرًا بتوجيهات المرشد التربوي.

المجال الثالث: الصفات النفسية

جدول (٨) المتوسطات والانحرافات المعيارية لفقرات المجال الثالث الصفات النفسية

	المجال الثالث	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
١	أنمي لدى الطلبة الثقة بالنفس من خلال المشاركة في اتخاذ القرارات الجماعية.	٤,٥	٠,٥٤٤	كبيرة جدا	١
٣	أقدم للطلبة أساليب التشجيع والدعم النفسي للتغلب على الصعوبات التي يمرون بها.	٤,٤٩	٠,٥٤٤	كبيرة جدا	٢
٢	أقدم للطلبة بعض التوجيهات التي تساعدهم على التخلص من الخوف والقلق.	٤,٤٥	٠,٥٤١	كبيرة جدا	٣
٤	أعلّم الطلبة الصبرَ وضبط النفس.	٤,٤٢	٠,٥٧٩	كبيرة جدا	٤
٦	أحث المعلمين على استخدام أساليب الترغيب والابتعاد عن أساليب الخوف والترهيب للطلبة.	٤,٤٢	٠,٧٥	كبيرة جدا	٥
٧	أزود الأسرة بمصادر الدعم اللازم لحماية أبنائهم من المشاكل النفسية.	٤,٣٨	٠,٦٨٢	كبيرة جدا	٦
٩	أقدم برامج إرشادية لتعزيز مستوى الصحة النفسية لدى الطلبة في المرحلة الثانوية.	٤,٣٨	٠,٦٤٩	كبيرة جدا	٧
٥	أقدم برامج إرشادية لمعالجة بعض الآثار النفسية (الخوف، القلق) التي يعاني منها بعض الطلبة.	٤,٣٦	٠,٦٠٥	كبيرة جدا	٨
١٠	أهتم بتحقيق التوافق النفسي لدى الطلبة في المرحلة الثانوية.	٤,١٧	٠,٩٣٨	كبيرة	٩
٨	أناقش المعلمين حول المشكلات النفسية التي يعاني منها بعض الطلبة.	٤,٠٨	٠,٩٧٧	كبيرة	١٠

يلاحظ من الجدول (٨) أن المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول دور الإرشاد التربوي والنفسي في تنمية الصفات النفسية لدى طلبة المرحلة الثانوية تراوحت ما بين (٤,٠٨– ٤,٥٠)، وجميعها كانت بدرجة كبيرة جدًا، عدا فقرتين بدرجة كبيرة؛ مما يؤكد أن هناك دورا كبيرا جداً للإرشاد التربوي والنفسي في تنمية الصفات النفسية لطلبة المرحلة الثانوية. ويلاحظ حصول الفقرة (١) التي تنص على: "أنمي لدى الطلبة الثقة بالنفس من خلال المشاركة في اتخاذ القرارات الجماعية"، على الترتيب الأول، بمتوسط (٤,٥٠) ودرجة كبيرة جدا؛ وقد يعزى ذلك إلى وعي المرشدين التربويين بأهمية تنمية ثقة الطلبة بأنفسهم؛ مما يشعرهم بأهميتهم ومكانتهم، وهذا يعمل كدافع في نجاح شخصية الطالب. وتأتي بالمرتبة الأخيرة الفقرة (٨) التي تنص على: "أناقش المعلمين حول المشكلات النفسية التي يعاني منها بعض الطلبة"، حيث بلغ متوسطها (٤,٠٨) بدرجة كبيرة؛ وقد يعود هذا إلى وعي المرشد التربوي بأهمية اطلاع معلمي طلبة المرحلة الثانوية بالمشكلات النفسية التي تواجه طلبتهم ومناقشتها مع المرشد التربوي؛ للمساعدة في وضع خطة لعلاج تلك المشكلات، إلا أنها حصلت على الترتيب الأخير بسبب ضعف تجاوب بعض المعلمين مع المرشدين التربويين في مناقشة مشكلات الطلبة النفسية بمبرر أن أهم واجبات المعلم هو التدريس فقط.

عرض ومناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما المعوقات التي تحد من دور الإرشاد التربوي والنفسي في تنمية الشخصية القيادية لدى طلبة المرحلة الثانوية في المنطقة الشرقية من وجهة نظر المرشدين التربويين؟

للإجابة عن هذا السؤال؛ تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات هذا المحور، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول الآتي:

جدول (٩) استجابات أفراد عينة الدراسة حول المعوقات التي تحد من دور الإرشاد التربوي والنفسي في تنمية الشخصية القيادية لدى طلبة المرحلة الثانوية

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
٦	قلة توفر الدعم المالي والإمكانات المادية المناسبة للقيام بالأنشطة والبرامج الإرشادية اللازمة لتنمية الشخصية القيادية.	٤,٠٤	١,٠١٣	كبيرة	١
٣	قلة البرامج التدريبية اللازمة للمرشدين للقيام بدورهم الإرشادي في تنمية الصفات القيادية.	٤,٠٣	٠,٩٢٩	كبيرة	٢
١	ممارسة الإرشاد التربوي والنفسي في معظم المدارس بالمنطقة الشرقية من قبل أشخاص غير متخصصين.	٤,٠٢	٠,٩٠٢	كبيرة	٣
١٢	ضعف امتلاك المرشدين لمهارات تصميم البرامج الإرشادية لتوظيفها، مما يحول دون الاستفادة من الاستراتيجيات الحديثة للإرشاد التربوي والنفسي.	٣,٨٤	١,٠٩	كبيرة	٤
١١	تكليف إدارة المدارس المرشدين بالقيام بمهام وأعمال إدارية مما يقلل من أدائهم المطلوب في تنفيذ أدوارهم الإرشادية.	٣,٨٢	٠,٩٧٣	كبيرة	٥
٩	قلة تحديث البرامج والخطط الإرشادية وفق الاتجاهات التربوية المعاصرة ومتطلبات المجتمع المعاصر.	٣,٨	٠,٩١٨	كبيرة	٦
٢	قلة وعي بعض المرشدين بالصفات القيادية المراد تنميتها لدى الطلبة بالمرحلة الثانوية.	٣,٥٧	١,٠١	كبيرة	٧
١٠	اتباع المرشدين للأساليب التقليدية في ممارسة دورهم الإرشادي في مدارس التعليم الثانوي بالمنطقة الشرقية.	٣,٥٧	١,٠٦٥	كبيرة	٨
٤	ضعف الاهتمام بالأنشطة الطلابية التي تتيح للطلبة الانخراط فيها لاكتساب الصفات القيادية.	٣,٤٩	١,٠٧٦	كبيرة	٩
٧	عدم تعاون المعلمين مع المرشدين للقيام بدورهم الإرشادي في تنمية الصفات القيادية.	٣,٤٤	١,١٤٢	كبيرة	١٠
٨	قلة الأنشطة المدرسية التي تدعم دور الإرشاد التربوي والنفسي في تنمية الشخصية القيادية لدى الطلبة.	٣,٣٦	١,٠٤٦	متوسطة	١١
٥	ضعف الرغبة لدى المرشدين التربويين والنفسيين في المدارس الثانوية في تحديث الخطط والبرامج الإرشادية.	٢,٩	١,٢٤٩	متوسطة	١٢
	المتوسط الحسابي العام	3.66	٣,٦٦	٠,٧٧	

يلاحظ من الجدول (٩) أن المتوسط العام للمحور الثاني المتعلق بالمعوقات التي تحد من دور الإرشاد التربوي والنفسي في تنمية الشخصية القيادية لدى طلبة المرحلة الثانوية بلغ (٣,٦٦) بدرجة كبيرة؛ مما يؤكد أن هناك معوقات تحد من دور الإرشاد التربوي والنفسي في تنمية الشخصية القيادية لدى طلبة المرحلة الثانوية. كما يتضح من الجدول أن المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول المعوقات التي تحد من دور الإرشاد التربوي والنفسي في تنمية الشخصية القيادية لدى طلبة المرحلة الثانوية تراوحت بين (٢,٩٠– ٤,٠٤)، وكانت جميع المعوقات بدرجة كبيرة، عدا فقرتين بدرجة متوسطة؛ مما يؤكد أن هناك معوقات كبيرة تحد من دور الإرشاد التربوي والنفسي في تنمية الشخصية القيادية للطلبة. ويلاحظ حصول الفقرة (٦) التي تنص على: "قلة توفر الدعم المالي والإمكانات المادية المناسبة للقيام بالأنشطة والبرامج الإرشادية اللازمة لتنمية الشخصية القيادية"، على الترتيب الأول، بمتوسط (٤,٠٤) ودرجة كبيرة؛ وقد يعزى ذلك إلى ضعف الموازنات المالية التي تخصصها إدارات التعليم لدعم أنشطة الإرشاد الأكاديمي والنفسي، وضعف توفير الإمكانات المادية من أجهزة وتقنيات في المدارس؛ وقد يعزى إلى ضعف إدراك القيادات بأهمية عملية الإرشاد الأكاديمي والنفسي لتنمية شخصية الطلبة التي تؤهلهم للقيادة والإبداع. وتأتي بالمرتبة الأخيرة الفقرة (٥) التي تنص على: "ضعف الرغبة لدى المرشدين التربويين والنفسيين في المدارس الثانوية في تحديث الخطط والبرامج الإرشادية"، حيث بلغ متوسطها (٢,٩٠) بدرجة متوسطة؛ وقد يعزى حصولها على درجة متوسطة، بمعنى أنها لم تكن من المعوقات العالية، إلى وجود قناعة ورغبة عالية لدى المرشد النفسي والتربوي في ممارسة عمله الإرشادي إيمانا منه بأهميتها في مساعدة الطلبة في تنمية مهاراتهم الشخصية ومعالجة مشكلاتهم التي يواجهونها، من خلال التخطيط لأفضل البرامج الإرشادية وتنفيذها. وهذه النتيجة قد تتفق مع نتيجة دراسة السعدون (٢٠٢٢) والتي أظهرت اوجود العديد من المعوقات التي تواجه تطبيق الإرشاد التربوي.

عرض ومناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: هل هناك فروق دالَّة إحصائيًّا عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \propto$) بين تقديرات عينة الدراسة حول دور الإرشاد التربوي والنفسي في تنمية الشخصية القيادية لدى طلبة المرحلة الثانوية في المنطقة الشرقية من وجهة نظر المرشدين التربويين وفقًا لمتغيري (الجنس، عدد سنوات الخبرة)؟

متغير الجنس:

للإجابة عن السؤال الثالث بالجزء المتعلق بمتغير الجنس؛ تم استخدام المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، واختبار (ت لعينتين مستقلتين)؛ للتعرف على دلالة الفروق لدرجة وجهة نظر عينة الدراسة حسب متغير الجنس، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول (١٠) اختبار ت لعينتين مستقلتين لدلالة الفروق بين متوسطات آراء عينة الدراسة حسب متغير الجنس

محاور الاستبانة	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	الدلالة اللفظية
دور الإرشاد التربوي والنفسي في تنمية الشخصية القيادية لدى طلبة المرحلة الثانوية	**ذكور**	١٠٤	٤,٤٥	٠,٧٥	١,٨٤٢	٠,٠٦٦	**غير دالة**
	إناث	٤٢٦	٤,٣٣	٠,٦			
المعوقات التي تحد من دور الإرشاد التربوي والنفسي في تنمية الشخصية القيادية لدى طلبة المرحلة الثانوية	**ذكور**	١٠٤	٣,٩	٠,٩٩	٣,٥٨٩	٠,٠٠	**دالة**
	إناث	٤٢٦	٣,٦	٠,٧			

يتضح من الجدول (١٠) نتائج اختبار ت لدلالة الفروق بين متوسطات آراء عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس، حيث وجد أن قيمة ت دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بالنسبة للمحور الأول "دور الإرشاد التربوي والنفسي في تنمية الشخصية القيادية لدى طلبة المرحلة الثانوية"؛ أي إن هناك فروقا دالة إحصائياً من وجهة نظر عينة الدراسة تختلف باختلاف الجنس، وكانت الفروق لصالح الذكور؛ وقد يعود ذلك إلى أن المرشدين التربويين الذكور لديهم إدراك أكثر من المرشدات حول أدوارهم في الإرشاد التربوي والنفسي في تنمية الشخصية القيادية لدى طلبة المرحلة الثانوية. كما يتضح من الجدول أن قيمة ت غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بالنسبة للمحور الثاني "المعوقات التي تحد من دور الإرشاد التربوي والنفسي في تنمية الشخصية القيادية لدى طلبة المرحلة الثانوية"؛ أي إنه لا توجد فروق دالة إحصائياً من وجهة نظر عينة الدراسة تعزى لنوع الجنس، أي إن وجهة نظر المرشدين والمرشدات متقاربة ولا تختلف حول المعوقات التي تحد من دور الإرشاد التربوي والنفسي في تنمية الشخصية القيادية لدى طلبة المرحلة الثانوية.

متغير سنوات الخبرة:

للإجابة عن السؤال الثالث بالجزء المتعلق بمتغير سنوات الخبرة؛ تم استخدام اختبار (تحليل التباين الأحادي One-Way ANOVA)، والجدول (١١) يوضح ذلك:

جدول (١١) نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين متوسطات آراء عينة الدراسة حسب متغير سنوات الخبرة

محاور الدراسة	المجموعات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	
دور الإرشاد التربوي والنفسي في تنمية الشخصية القيادية لدى طلبة المرحلة الثانوية	بين المجموعات	٧٠,٣٦٤	٢	٣٥,١٨٢	١٣١,٥٤٤	٠,٠٠	دالة
	داخل المجموعات	١٤٠,٩٤٨	٥٢٧	٠,٢٦٧			
	المجموع	٢١١,٣١٢	٥٢٩				
المعوقات التي تحد من دور الإرشاد التربوي والنفسي في تنمية الشخصية القيادية لدى طلبة المرحلة الثانوية	بين المجموعات	٥٧,٣٤٩	٢	٢٨,٦٧٥	٥٩,٠٠٦	٠,٠٠	دالة
	داخل المجموعات	٢٥٦,١٠٢	٥٢٧	٠,٤٨٦			
	المجموع	٣١٣,٤٥٢	٥٢٩				

يتضح من الجدول (١٠) وجود فروقٍ ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة تجاه (دور الإرشاد التربوي والنفسي في تنمية الشخصية القيادية لدى طلبة المرحلة الثانوية في المنطقة الشرقية من وجهة نظر المرشدين التربويين، والمعوقات التي تحد من دور الإرشاد التربوي والنفسي في تنمية الشخصية القيادية)، باختلاف سنوات الخبرة. ولتحديد صالح الفُروق في كل فئة من فئات سنوات الخبرة نحو الاتجاه حول هذه المحاور؛ تم استخدام اختبار "شيفيه للمقارنات البعدية"، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول (١٢):

جدول (١٢) نتائج اختبار "شيفيه" لتوضيح الفروق في كل فئة من فئات سنوات الخبرة

محاور الدراسة	سنوات الخبرة	العدد	المتوسط الحسابي	أقل من ٥ سنوات	من ٥ سنوات إلى من ١٠ سنوات	أكثر من ١٠ سنوات
دور الإرشاد التربوي والنفسي في تنمية الشخصية القيادية لدى طلبة المرحلة الثانوية في المنطقة الشرقية من وجهة نظر المرشدين التربويين	أقل من ٥ سنوات	٧٤	٤,٧٣		*	
	من ٥ سنوات إلى ١٠ سنوات	١٨٤	٣,٨٦			
	أكثر من ١٠ سنوات	٢٧٢	٤,٥٨		*	
المعوقات التي تحد من دور الإرشاد التربوي والنفسي في تنمية الشخصية القيادية	أقل من ٥ سنوات	٧٤	٤,٢٥		*	*
	من ٥ سنوات إلى ١٠ سنوات	١٨٤	٣,٢٦			
	أكثر من ١٠ سنوات	٢٧٢	٣,٧٦		*	

* فروق دالة عند مستوى (٠,٠٥).

تُشير النتائج الموضحة بالجدول (١٢) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) في استجابات أفراد عينة الدارسة حول دور الإرشاد التربوي والنفسي في تنمية الشخصية القيادية لدى

الطلبة، وكانت الفروق لصالح ذوي الخبرة (أقل من ٥ سنوات، أكثر من ١٠ سنوات) على ذوي الخبرة (من ٥ سنوات إلى ١٠ سنوات). وقد تُعزى هذه النتيجة إلى أن المرشدين التربويين أصحاب سنوات الخبرة القليلة والمرتفعة يتمتعون بمستوى عالٍ من المعرفة بواقع الارشاد التربوي والنفسي في تنمية الشخصية القيادية لدى طلبة المرحلة الثانوية، وقد يعزى إلى أن ذوي الخبرة القصيرة لديهم طموح وتحفيز عالٍ وكثير الاطلاع لتنمية معلوماتهم حول الارشاد التربوي والنفسي وأدواره، وكذلك فإن المرشدين ذوي الخبرة الطويلة لديهم اطلاع واسع بحكم عملهم في المهنة.

ويتضح أيضاً وجود فروق دالة إحصائيا في استجابات أفراد العينة حول المعوقات التي تحد من دور الإرشاد التربوي والنفسي في تنمية الشخصية القيادية لدى الطلبة؛ وكانت الفروق لصالح ذوي الخبرة (أقل من ٥ سنوات) على ذوي الخبرة (من ٥ سنوات إلى ١٠ سنوات؛ أكثر من ١٠ سنوات). ووجود فروق لصالح ذوي الخبرة (أكثر من ١٠ سنوات)، على ذوي الخبرة (من ٥ سنوات إلى ١٠ سنوات). وقد تُعزى هذه النتيجة إلى أن ذوي الخبرة القصيرة لديهم طموح وتحفيز عالٍ لعملهم الارشادي، إلا أن هذا الطموح يواجه معوقات تحد من دورهم في الارشاد التربوي والنفسي. وبالمثل، المرشدين التربويين ذوي الخبرة الطويلة بحكم السنوات التي خدموا فيها؛ مما أكسبهم قدرة على مواجهة المعوقات التي تحد من دور الإرشاد التربوي والنفسي في تنمية الشخصية القيادية.

الخلاصة:

بعد تحليل النتائج، يتضح أن الدراسة توصلت إلى أن واقع دور الإرشاد التربوي والنفسي في تنمية الشخصية القيادية لدى طلبة المرحلة الثانوية في المنطقة الشرقية من وجهة نظر المرشدين التربويين كان بدرجة كبيرة جدًا، في جميع مجالاته (العلمية، والاجتماعية، والنفسية)، كما أن هناك معوقات بدرجة كبيرة تحد من دور الإرشاد التربوي والنفسي في تنمية الشخصية القيادية لدى طلبة المرحلة الثانوية في المنطقة الشرقية من وجهة نظر المرشدين التربويين، وأن هناك فروقا في استجابات المرشدين التربويين حول دور الإرشاد التربوي والنفسي في تنمية الشخصية القيادية لدى طلبة المرحلة الثانوية في المنطقة الشرقية من وجهة نظر المرشدين التربويين وفقًا لمتغيري (الجنس، عدد سنوات الخبرة)، وعدم وجود فروق في استجابات المرشدين التربويين حول المعوقات التي تحد من دور الإرشاد التربوي والنفسي في تنمية الشخصية القيادية لدى طلبة المرحلة الثانوية في المنطقة الشرقية من وجهة نظر المرشدين التربويين وفقًا لمتغير (الجنس).

التوصيات والمقترحات: في ضوء ما توصلت الدراسة إليه من نتائج، توصي الباحثة بما يأتي:

- حث المسؤولين في إدارات التعليم على توفير الدعم المالي والإمكانات المادية المناسبة لتنفيذ الأنشطة والبرامج الإرشادية اللازمة لتنمية الشخصية القيادية لدى الطلبة.
- ضرورة إعداد وتنفيذ البرامج التدريبية بشكل مستمر لتنمية مهارات المرشدين التربويين؛ لتمكينهم من تطوير أدائهم للقيام بدورهم الإرشادي في تنمية الصفات القيادية للطلبة.
- توجيه اهتمام إدارات التعليم في استقطاب الكفاءات من المرشدين التربويين المتخصصين لممارسة الإرشاد التربوي والنفسي.
- حث قادة المدارس تفريغ المرشدين من أي مهام لا تتعلق بعملهم الإرشادي؛ مما يزيد من أدائهم المطلوب في تنفيذ أدوارهم الإرشادية.
- ضرورة تحديث البرامج والخطط الإرشادية وفق الاتجاهات التربوية المعاصرة ومتطلبات المجتمع المعاصر.
- إجراء دراسة مشابهة لهذه الدراسة على مدارس في مراحل مختلفة وفي مناطق أخرى في المملكة العربية السعودية.
- تصور مقترح لتطوير دور الإرشاد التربوي والنفسي في تنمية الشخصية القيادية لدى طلبة المرحلة الثانوية.

المراجع:

أرفيدة، فاطمة محمد. (٢٠٢١). الأنشطة الطلابية ودورها في تنمية الشخصية الاجتماعية القيادية. *مجلة القلعة*, (١٧)، ١٥٥-١٦٥.

بلعباس، نادية؛ وميلود، دواجي. (٢٠٢١). دور المرشد التربوي في بث الوعي الصحي في الوسط المدرسي. *المجلة الدولية أريام للعلوم الإنسانية والاجتماعية*، مركز أريام للبحوث والدراسات، (٣)، ٣٣١- ٣٣٩.

البلوي، سليمان يوسف. (٢٠١٤). *الحاجات الإرشادية لطلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الوجه[رسالة ماجستير غير منشورة]*. جامعة مؤتة.

بن شامان، صالح هادي. (٢٠١٦). المرشد النفسي المدرسي كفايته ومهاراته في المملكة العربية السعودية. *مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية*، ٤(٧)، ١- ١٣.

بن عربية، لحبيب. (٢٠٢٠). واقع الإرشاد المدرسي في المؤسسات التربوية. *مجلة التكامل، (١٠)*، ٩١- ١٠٦.

بيوط، إيمان. (٢٠١٨). *دور المرشد التربوي في مساعدة تلميذ المرحلة الثانوية على بناء مشروعة المهني الشخصي[رسالة ماجستير غير منشورة]*. جامعة محمد الصديق بن يحيي جيجل، الجزائر.

جمال، نغم سليم. (٢٠١٦). *جودة الحياة وعلاقتها بالحاجات الإرشادية لدى طلبة المرحلة الثانوية: دراسة ميدانية على عينة من طلاب مرحلة التعليم الثانوي العام في محافظة السويداء[*رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة دمشق.

الجميلي، حارث سامي. (٢٠١٨). *واقع الإرشاد التربوي في تنمية الشخصية القيادية لدى طلبة المرحلة المتوسطة في محافظة الأنبار* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة آل البيت، الأردن.

خرابشة، سهى محمد. (٢٠٢٢). دور استراتيجيات الإرشاد التربوي في تعديل سلوك طلبة المدارس الحكومية في محافظة عجلون من وجهة نظر المديرين. *مجلة العلوم التربوية والنفسية، المركز القومي للبحوث بغزة*، ٦(٣٤)، ٨٣- ٩٥.

الرشيدي، فاطمة؛ ويوسف، محمد. (٢٠٢٢). *واقع الإرشاد التربوي والتحديات التي تواجه المرشدات الطلابيات في المرحلة المتوسطة بالمدينة المنورة. المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب*،٦ (٢٥)، ٤٣٣- ٤٧٠.

الرويشدي، رحمة محمد. (٢٠١٣).*الحاجات الإرشادية لطلبة الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بسلطنة عمان بمحافظة جنوب الباطنة*[رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة نزوى.

السعدون، مشاعل أسعد. (٢٠٢٢).معيقات تطبيق الإرشاد الطلابي الإلكتروني في الصفوف العليا للمرحلة الابتدائية بالمدارس الحكومية بجدة من وجهات نظر المرشدات الطلابيات. *المجلة العربية للنشر العلمي، (٤٠)*، ٣١٦- ٣٣٤.

السناني، سارة؛ ويوسف، محمد. (٢٠٢٢). واقع الخدمات الإرشادية كما تدركها طالبات في المدينة المنورة وحاجاتهن الإرشادية. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، ٦ (٢٠)، ١٠٧- ١٣٢.

الشمري، حورية وآخرون. (٢٠٢٢). دور الإرشاد التربوي في تعديل الاضطرابات السلوكية والانفعالية لدى الطالبات الموهوبات في محافظة الأحساء من وجهة نظر المعلمات. *مجلة القراءة والمعرفة، (٢٤٥)*، ١٠٣- ١٥٣.

عثمان، أسماء أحمد. (٢٠١٨).الإرشاد التربوي ودوره في التعليم الثانوي. الثقافة والتنمية، *جمعية الثقافة من أجل التنمية*، ١٨(١٢٨)، ٣٥- ٨٤.

العزيزي, محمود عبده. (٢٠٢٠). الشخصية الإيجابية: مفهومها- أهميتها- سماتها- دورها في نشر وتنمية ثقافة الإيجابية. *مجلة الأندلس للعلوم الإنسانية والاجتماعية, ٧(٣٦)*, ٦— ٥١.

علي، ئاسو صالح, وعباس، حسين وليد. (٢٠١٦). *الشخصية القيادية*. المنهل للنشر والتوزيع.

غنيم, خولة عبدالرحيم.(٢٠٢٠). درجة استخدام المرشدين التربويين لتكنولوجيا الحاسوب في العمل الإرشادي من وجهة نظرهم. *مجلة التربية, ٥(١٨٧)*, ٣٥- ٧٠.

فتح الباب، مجدي. (٢٠١٩). *كتشافها وتنميتها. الوعي الإسلامي*، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ٥٧(٦٥٣)، ٣٠- ٣١.

القاضي، نائلة عارف. (٢٠٠٩). *أثر المخيمات الكشفية في تنمية الشخصية القيادية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في إقليم الشمال*[رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة اليرموك، الأردن.

القحطاني، مشاعل عبدالله. (٢٠١٩). دور المرشدة الطلابية في تنمية مهارة اتخاذ القرارات لدى طالبات المرحلة الثانوية من وجهة نظر مشرفات التوجيه والإرشاد الطلابي في مدينة الرياض. *مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، ٣(١٠٥)*, ٤٠- ٧١.

قدورة، آمنة سالم؛ وإنبية، نجية علي. (٢٠٢١). الإرشاد النفسي ودوره في مواجهة بعض المشكلات الأسرية الراهنة. *المجلة التربوية،١٩ ,* ٥٩٣- ٦٠٩.

القصبي, فتحية العربي.(٢٠١٩). مستوى أداء المرشدات النفسيات لمهارات الإرشاد النفسي بمدارس مرحلة التعليم الثانوي في مدينة صرمان. *المجلة الليبية للدراسات*, ١٦ , ٢٩١- ٢٦٠.

القيسي, فاطمة, والدحادحة, باسم.(٢٠٢١). مستوى امتلاك المرشدين التربويين للمهارات الإرشادية وعلاقتها بكفاءتهم الذاتية المهنية في محافظة الكرك. *مجلة كلية التربية بجامعة الأزهر*, ٤٠(١٩١), ٣٨٣- ٤٢٤.

المساوي، فاطمة عشري. (٢٠٢٢). دور الإرشاد التربوي: *مدخل لتنمية القيم الأخلاقية والثقافية لمواجهة المجتمع الرقمي لدى الشباب الجامعي*. المنتدى الثقافي الأول: منظومة القيم في عصر الرقمنة، كلية التربية، جامعة الفيوم، مصر.

المشيخي، أحمد سالم. (٢٠٢٢). مستوى تنمية قيم الانتماء والمواطنة ومستوى تكوين الشخصية لدى طلاب مدارس الحلقة الثانية بمحافظة ظفار في سلطنة عمان: دراسة من وجهة نظر المدراء. *المجلة الإلكترونية الدولية للتقدم في العلوم الاجتماعية، ٨(٢٢)*، ٢٢٦- ٢٤٤.

مصلح، معتصم. (٢٠٢٢). دور المرشد التربوي في توعية الأسرة في المدارس الحكومية في محافظة رام الله والبيرة. *مجلة الجامعة العربية الأمريكية للبحوث*، ٨(٢)، ١٦٧- ٢٠٠.

المطيري، حنان فلاح. (٢٠٢٠). *مهارات القيادة لدى تلاميذ المرحلة الثانوية بدولة الكويت في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة* [أطروحة دكتوراه غير منشورة]. جامعة القاهرة.

المعاضيدي، سفيان صائب. (٢٠٠٩). *دور الإرشاد المدرسي في تنمية الإبداع*[بحث مقدم].المؤتمر العلمي العربي السادس لرعاية الموهوبين والمتفوقين" رعاية الموهوبين ضرورية حتمية لمستقبل عربي أفضل (ج٢)، المجلس العربي للموهوبين والمتفوقين وواجهة الأردن للتعليم والتبادل الثقافي، عمان، الأردن.

مقدم، صافية. (٢٠٢٣). دور الخدمات الإرشادية في تنمية مستوى الطموح لدى تلميذ السنة الثالثة من التعليم الثانوي. *مجلة دراسات، ١٣(١)*، ٢١٢- ٢٣٨.

ناصر، فيحاء حسين. (٢٠٢١). دور الإرشاد التربوي في التحصيل الدراسي من وجهة نظر المدرسين والطلبة. *مجلة القادسية للعلوم الإنسانية، ٢٤(٢)*، ٢٧٤- ٢٨٩.

الهويش، فاطمة خلف. (٢٠١٧). تقويم العمل الإرشادي المدرسي في ضوء متغيري البرامج والخدمات والممارسات المهنية الإرشادية في منطقة الدمام بالمملكة العربية السعودية. *مجلة البحث العلمي في التربية، ١٨*، ٢٥- ٥٨.

الهيثمي, راجح محمد.(٢٠٢٠). جودة الخدمات الإرشادية في المرحلة الثانوية من وجهة نظر قادة المدارس في إدارة التعليم القنفذة. *المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية, ١٨*, ٣٦١- ٣٨٨.

اليامي، مها حمود. (٢٠١٨). تنمية الشخصية القيادية للطفل في ضوء التربية الإسلامية. الرياض: دار الصميعي للنشر والتوزيع.

يحي، نوقى. (٢٠١٦). الإرشاد النفسي الرياضي في الوسط المدرسي التربوي. *مجلة المحترف، جامعة زيان عاشور الجلفة، (١١)*، ٢٢٠- ٢٣١.

المراجع الأجنبية:

Anyi, E. M. (2017). The role of guidance and counselling in effective teaching and learning in schools: The Cameroonian perspective. *International Journal of Educational Technology and Learning, 1(1)*، 11-15.

Arumugam، A., Shanmugavelu, G. , Balakrishnan، A,Parasuraman, L. , Sathya، F. J. , Kannan، B. , & Singh, J. (2021). Importance of guidance and counselling in the school educational system: An overview. *International Journal of Multidisciplinary Research، 8* (7)،239-250.

Doe, J., & Smith, J. (2022). The Role of Educational Guidance in Enhancing Student Academic Performance and Well-being. *Journal of Educational Psychology, 114(3*), 456-468.

Dottie, M. (2017). School counselors perceptions of family systems perspectives. *The Family Journal, 25*, 3.

Getachew, A. (2019). Assessment of psychological counseling service for higher education institution students. *International journal of education and literacy studies، 7(4*)، 53-61.

Kapur، R. (2021). Leadership role in educational institutions. *International Journal of Information*، Business and Management, 13(3)، 27-37.

Sitinjak، C. , & Canu، Z. (2023). The Importance of Guidance and Counseling In Effective School Learning. *Jurnal Ilmiah Global Education، 4(1)* , 12-19.

Yuksel-Sahina، F. (2012). School counselors' assessment of the psychological counseling and guidance services they offer at their schools. *Procedia-Social and Behavioral Sciences، (47)*، 327-339.

رومنة المراجع العربية:

Arfidah, F. M. (2021). Student activities and their role in developing the social leadership personality. Al-Qalaa Magazine, Al-Marqab University, 17, 155-165.

Al-Azizi, M. A. (2020). Positive personality: Its concept, importance, characteristics, and its role in spreading and developing the culture of positivity. *Andalusian Journal of Humanities and Social Sciences*, *7*(36), 6 - 51.

Al-Balawi, S. Y. (2014). *Guidance needs of secondary school students in Al-Wajh Governorate* (unpublished master's thesis). Deanship of Graduate Studies, Mu'tah University.

Ali, A. S., & Abbas, H. W. (2016). *Leadership personality.* Al-Manhal for Publishing and Distribution.

Al-Huwaish, F. K. (2017). Evaluating school guidance work in light of the variables of programs, services, and professional guidance practices in the Dammam region of Saudi Arabia. *Journal of Scientific Research in Education*, *18*, 25-58.

Al-Jamili, H. S. (2018). *The situation of educational guidance in developing leadership personality among intermediate school students in Anbar City* (unpublished master's thesis). Jordan: Al al-Bayt University.

Al-Mashikhi, A. S. (2022). The level of development of the values of belonging and citizenship and the level of personality formation among students of second-cycle schools in Dhofar, Oman: A study from the perspective of principals. *International Electronic Journal for Advances in Social Sciences, 8*(22), 226-244.

Al-Mosawa, F. A. (2022). *The role of educational guidance: An introduction to developing moral and cultural values to confront the digital society among university youth*. The first cultural forum, *The values system in the digital age*. Egypt: Faculty of Education, Fayoum University.

Al-Mashikhi, A. S. (2022). The level of development of the values of belonging and citizenship and the level of personality formation among students of second-cycle schools in Dhofar, Oman: A study from the perspective of principals. *International Electronic Journal for Advances in Social Sciences, 8*(22), 226-244.

Al-Mu'adhedi, S. S. (2009). The role of school guidance in developing creativity. Proceeding of the 6th Arab scientific conference for the care of the gifted and talented, *Caring for the Gifted is an absolute necessity for a better Arab future* (Part 2). Arab Council for Gifted and Talented and Jordan Front for Education and Cultural Exchange, Jordan: Amman.

Al-Mutairi, H. F. (2020). *Leadership skills among secondary school students in the State of Kuwait in light of the requirements of knowledge society* (unpublished doctoral dissertation). Cairo University.

Al-Rouqi, M. A. (2021). *The reality of family counseling in Saudi society: A descriptive study on a sample of family counseling practitioners in Jeddah* (unpublished master's thesis). King Abdulaziz University.

Al-Rowaishdi, R. M. (2013). *Guidance needs of second-cycle students of basic education in Oman in the South Al-Batina City* (unpublished Master's Thesis). University of Niazwa.

Al-Saadoun, M. A. (2022). Obstacles to the implementation of electronic student guidance in the upper grades of the primary stage in government schools in Jeddah from the perspectives of female student counselors. *Arab Journal of Scientific Publishing, 40,* 316-334.

Al-Sanani, S., & Yousef, M. (2022). The situation of guidance services as perceived by female students in Madina and their guidance needs. *Journal of Educational and Psychological Sciences, 6*(20), 107-132.

Al-Shamri, Hooriya. (2022). The role of educational guidance in modifying behavioral and emotional disorders among gifted female students in Al-Ahsa

City from teachers' point of view. *Journal of Reading and Knowledge, 245*, 103-153.

Al-Qahtani, M. A. (2019). The role of the student counselor in developing decision-making skills among secondary school female students from the point of view of student guidance and counseling supervisors in Riyadh. *Journal of the Faculty of Education, Mansoura University, 3*(105), 40- 71.

Al-Qadhi, N. A. (2009). *The impact of scouting camps on developing leadership personality among upper primary school students in the northern region* (unpublished master's thesis). Jordan:Yarmouk University.

Al-Yami, M. H. (2018*). Developing the child's leadership personality in light of Islamic education.* Riyadh: Dar Al-Sumaiei for Publishing and Distribution.

Balabbas, N., & Miloud, D. (2021). The role of the educational counselor in spreading health awareness in the school environment. *Aryam International Journal of Humanities and Social Sciences, Aryam Center for Research and Studies, 3*, 331-339.

Ben Shaman, S. H. (2016). The school psychological counselor, his competence and skills in the Kingdom of Saudi Arabia. *Al-Hikma Journal for Educational and Psychological Studies*, *4*(7), 1-13.Ben Arabia, L. (2020). The reality of school guidance in educational institutions. *Al-Takamul Journal, 10,* 91 - 106.

Bayiout, I. (2018). *The role of the educational counselor in helping the secondary school student build his personal professional project* (unpublished master's thesis). Algeria: Faculty of Humanities and Social Sciences, University of Mohammed Al-Seddiq Ben Yahya Jijel.

Fath Al-Bab, M. (2019). Discovering and Development. *Islamic Awareness, Ministry of Endowments and Islamic Affairs, 57*(653), 30-31.

Jamal, N. S. (2016). *Quality of life and its relationship to counseling needs among secondary school students: A field study on a sample of secondary school students in Sowaida'a City* (unpublished master's thesis). Damascus University.

Kharabesha, S. M. (2022). The role of educational guidance strategies in modifying the behavior of public school students in Ajloun City from principals's point of view. *Journal of Educational and Psychological Sciences, National Center for Research in Gaza, 6*(34), 83-95.

Musleh, M. (2022). The role of the educational counselor in raising family awareness in government schools in Ramallah and Al-Birah. *Journal of the Arab American University for Research, 8* (2), 167-200.

Muqaddam, S. (2023). The role of guidance services in developing the level of ambition with third-year secondary school students. *Studies Journal, 13*(1), 212-238.